

# شرح (البينة في اقتباس العلم والحق فيه) | برنامج أساس العلم 7341 الأحساء | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلة والسلام على عبد الله ورسوله محمد صفوة الناس. وعلى الله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا شرح الكتاب الثامن من برنامج أساس العلم - [00:00:00](#)

في سنته السادسة سبع وثلاثين واربع مئة والف. بمدينته السادسة مدينة الاحساء وهو كتاب البينة في اقتباس العلم والحلق فيه بمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم - [00:00:36](#)

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا وللحاضرين قلتم وفقكم الله تعالى في مصنفكم البينة في اقتباس العلم والحق فيه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:08](#)

الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي فله الحمد في الآخرة والاولى. واصلي واسلم على محمد واله صلاة وسلاما بالمكياط الاولى. اما بعد فانه لم يكن الذين يقتبسون العلم من ينكث عن خبر - [00:01:28](#)

زائلين عن خلقهم حتى تأتيهم بيضة واضحة وحجة موضحة توجه حائرهم وتنبه غافلهم وقضى لي فيما سلف تصدير مقيدة في مدارج العلم بعشر وصايا شرقت وغربت ما شاء الله تلقفها فئام يسترشدون واستفاد منها اختيار مرشدون. ثم حسانين موفق سل نصالها. وبوجه وصالها - [00:01:48](#)

توسيعة في الافادة فاجبت الداعي وحققت مؤمله فابرزت البينة باقتباس العلم والحق فيه من خدرها الملتمس وترفع المقتبس وتدفع المختلس. والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ابتدأ المصنف وفقه الله - [00:02:18](#)

كتابه بالبسمة ثم ثنى بالحمدلة ثم صلى ثم تلف بالصلة والسلام على محمد وعلى الله صلاة وسلاما بالمكياط الاولى. اي بالميزان والمعيار اتم ثم ذكر انه لم يكن الذين يقتبسون العلم اي يطلبونه وييتغرون حصوله - [00:02:44](#)

منفكون عن خبطهم اي تاركين له زائلين عن خلطهم حتى تأتيهم بيضة واضحة وحجة موضحة توجه حائرهم وتنبه غافلهم. فان الراتع في طيب الواقع في خلطه لا ينزع عنه الا بالبيانات الواضحات والحجج الموضحة. فانها - [00:03:16](#)

اذا اظهرت له فقمين ان ان يقلع عن خبطه ويزول عن خلطه. ثم ذكر انه سبق في قضاء الله عز وجل له ان كتب بريقات تتعنت بمدارج العلم صدرها بعشر وصايا. شرقت وغربت فشوا وانتشارا ما شاء الله - [00:03:47](#)

تلقاها شئام اي جماعات يسترشدون واستفاد منها اختيار مرشدون ثم حسن له ناصح موفق سل نصالها. وبوجه وصالها. اي بها ونشرها اي الاعلان بها ونشرها مطبوعة والنصال رؤوس السهام والبوج الاعلان - [00:04:17](#)

هو الباعث على ذلك هو المذكور في قوله توسيعة في الافادة فان نشر الكتاب مطبوعا اكثر وصولا الى ايدي الناس من نقله مصورا مجموعه. ثم قال فاجبت الداعي وحققته مؤملة. فابرزت - [00:04:52](#)

البينة في اقتباس العلم والحق فيه من خدرها. فاختار للوصايا العشر المذكورة اسم البينة في اقتباس العلم والحق فيه وطبعت بهذا الاسم والحدى بفتح الحاء وتكسر وهو دقة المعرفة والمهارة في الشيء دقة المعرفة - [00:05:19](#)

والمهارة والمحدقة المعرفة والمهارة في الشيء فبدت هذه البينة تتفع الملتمس اي المبغي. وترفع المقتبس اي المهدى وتدفع

المختلس اي المدعي ما ليس له. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم - 00:05:54

احسن الله اليكم وفقكم الله البينة الاولى العلم صيد وشراكه النية فمن صحت نيته حسن قصده صاد من العلم درره ونال منه غرره  
ومن فسدة نيته وسأله قصده لم يصب من الصيد الا ارذل - 00:06:25

مما لا يقصده صائب ولا يبشر به رائد. ومن كنوز السنة انما الاعمال بالنيات وانما لكل لامرئ ما نوى وبتصحیح النیات تدرك الغایات  
ومدار نیة العلم على اربعة امور من اجتمع له قصد - 00:06:45

كملت نيته في العلم اولها رفع الجهل عن النفس بتعريفها طريق العبودية وثانيها رفع الجهل عن الخلق بارشادهم الى مصالح دنياهم  
واخرتهم. وثالثها العمل به فان العلم يراد للعمل. ورابعها احياءه - 00:07:05

من الضياع وهذا معنى وهذا المعنى متأكد في حق المتأهل المهيأ له القادر عليه واليه النشرت بقولي ونية للعلم رفع الجهل عن عن  
نفسه فغيره من النسم والثالث التحسين العلوم من ضياعها وعمل به ز肯. ومعنى عم شمل والنسم النفوس جمع نسمة وسكن اي ثبت  
- 00:07:25

ذكر المصنف وفقه الله البينة الاولى من البيانات العشر. موضحا ان العلم صيد وشراكه النية والشراك حبالة الصيد فالعلم من جملة ما  
يطلب ويقتضى. ومما يجعل حبالة يقتضى بها النية - 00:07:55

فانها اعظم الاسباب المحصلة له. فمن صحت نيته وحسن قصده صاد من العلم من جررة ونال منه غرره. ومن فسدة نيته وسأله  
قصده لم يصب من الصيد الا ارذله مما لا يقصده صائب ولا يبشر به رائد. والرائد هو طليعة القوم - 00:08:21

ينتجمعون الربيع طليعة القوم ينتجمعون الربيع. اي يطلبون معرفة ارضه ليتحولوا اليها ثم قال ومن كنوز السنة انما الاعمال بالنيات  
وانما لكل امرئ ما نوى وبتصحیح النیات ادركوا الغایة. ثم ذكر ان مدار نیة العلم على اربعة امور. من اجتمع له قصدها كملتني -  
00:08:51

في العلم ومن فاته شيء منها نقصت نيته في العلم. فاولها رفع الجهل عن نفسه اي ان ينوي بطلب العلم رفع الجهل عن نفسه بتعريفها  
طريق العبودية. اي بهدایتها الى الطريق المحصل لها عبودية الله عز وجل. وثانيها رفع الجهل عن الخلق اي ان ينوي بطلب العلم -  
00:09:21

السعى في رفع الجهل عن الخلق بارشادهم الى مصالح دنياهم واخرتهم واخرتهم فان كل خير في الدنيا والآخرة اصله العلم. ذكره  
القرافي وغيره. وثالثها العمل به فان العلم يراد للعمل. فينوي بطلبه العلم ان يعمل بهذا العلم متقربا الى الله - 00:09:51

عز وجل ورابعها احياءه وحفظه من الضياع اي ان ينوي بقاءه حيا غضا في المسلمين فيحفظ من الضياع والذهاب منهم. قال وهذا  
المعنى متأكد في حق المتأهل المهيأ له القادر عليه. ان يقوى طلب هذه النية من له - 00:10:21

على العلم بقوة حفظه وجوده فهمه وتهيئ اسباب الطلب له من وجود معلم وغفرة كتب ورغد عيش واشباه ذلك فان هذه المعاني  
تقوى تأكيد هذا الامر في حقه. ولما جعل هذا ذهب بعض الفقهاء كما بينه - 00:10:51

خرافي في الفروق ان العلوم التي هي فرض كفاية تكون احيانا في بعض الخلق فرض عين ان العلوم التي هي فرض كفاية تكون  
احيانا في حق بعض الخلق فرض عين. لما يقوم بهم من - 00:11:21

المعاني التي تجعل نفوسهم صالحة للعلم. كزكاة النفس وقوة الحفظ وجودة الفهم واشباه هذا. ثم ذكر بيتين جامعين للامور الاربعة  
في نية العلم. فقال ونية للعلم رفع الجهل عم اي شمل. عن نفسه - 00:11:41

من النسم اي من النفوس. والثالث التحسين للعلوم من اي حفظ العلوم ضياعها وعمل به ز肯 اي ثبت. ويوجد في كلام بعض اهل  
العلم ذكر امور اخرى من نية العلم هي عند تدقيق النظر وامعنه ترجع الى هذه الامور الاربعة - 00:12:10

ومعرفة نية العلم تعين على امثالها. فان مما يشق به على النفس تحصيل نية العلم الجهل بها فالجهل بالنيات يبطئ النفوس عن  
الوصول الى غایات الاعمال. فالنفس اذا عرفت نية العمل قويت عليه وادا غاب عنها ضعفت عنه. نعم - 00:12:40

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله البينة الثانية العزم مركب الصادقين ومن لم تكن له عزيمة لم يفرح بغنيمة فان العزائم جلابة الغنائم

فاعزم تغم وایاک وامانی البطالین. قال ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد - [00:13:08](#)  
اذا طلع نجم الهمة في في ظلام ليل البطالة وردفه قمر العزيمة اشرقت ارض القلب اشرقت ارض القلب بنور ربها وانما يحل عقدة  
العزم ثلاث ايد او لها الف العوائد مما جرى عليه الخلق في رسومهم واحوالهم وثانيها - [00:13:28](#)  
وصل العلائق وهي تعلقات القلب وصلاته. وثالثها قبول العوائق من الحوادث القدرية التي تكتسح العبد من قبل غيره فان لهن سلطانا  
على النفس يحول بين العبد وبين مطلوبه ويقعده عن مرغوبه. لا يدفع الا بجسم مادتهم. فالعوائد - [00:13:48](#)  
تحسم بالهجر والعلائق تحسم بالقطع والعوائق تحسم بالرفض. فمن هجر العوائد وقطع العلائق ورفض العوائق فهو سلطان نفسه  
وحسام النفوس اجل من حسام الرؤوس. وتند وتمد قوة العزم ثلاثة موارد. اولها - [00:14:08](#)  
مورد الحرص على ما ينفع وتنبيها مورد الاستعانة بالله عز وجل. وثالثها مولد خلع ثوب العجز والكسل. وهن في قول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فجمله الثالث منابع الموارد - [00:14:28](#)  
واحدا واحدا حذو القذة بالقذة. ومما يحرك العزائم ادمان مطالعة سير المنعم عليهم من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين.  
فالاعتبار بحالهم وتعرف مصادر هممهم ثور عزتك ويقوى شكيمتك. فلا تحرم نفسك من - [00:14:48](#)  
اثارهم وطالع ما استطعت من سيرهم. ذكر المصنف وفقه الله البينة الثانية من البيانات العشر شيء مبينا ان العزم مركب الصادقين.  
والعزم هو الارادة الجازمة. ثم وقال ومن لم تكن له عزيمة لم يفرح بغيرها. فان العزائم جلاية الغنائم - [00:15:08](#)  
اي ان حصول العبد على الغنائم التي يطلبها موقوف على العزائم التي يحدثها. اي ان حصول العبد على الغنائم التي يطلبها موقوف  
على وجود العزائم التي يحدثها فإذا قويت عزيمته ادرك بغيته وحصل - [00:15:38](#)  
غنيمته قال فاعزم تغم. وایاک وامانی البطالین. وهو ما حدثوا به البطالون متسلين من تنمية انفسهم باهتم يدركون شيئا من الامور ولا  
يتعدى سعيهم ما يجري في خواطر نفوسهم فهو يحدث نفسه ويحدث - [00:16:06](#)  
يصبح محدثا ويمسي محدثا ولا يحدث في سبيل ذلك جدا ولا قولا ولا عملا ثم ذكر قول ابن القيم في كتاب الفوائد اذا طلع نجم الهمة  
في ظلام ليل البطالة وردفه اي تبعه بعد - [00:16:36](#)  
قمر العزيمة اشرقت ارض القلب بنور ربها. فإذا بزر في قلب العبد نجم الهمة وقارنه العزيمة الصادقة حصل العبد كمال الهدى بنور  
قلبه. ثم ذكر ان عقدة العزم تحل اي تفك بثلاث - [00:16:56](#)  
في ايد فيذهب العزم ويفتر بورود هذه الايدي عليه عابسة فيه فاولها الف العوائد. مما جرى عليه الخلق في رسومهم واحوالهم. اي  
انس العبد بالعادات التي يجري عليها الناس. وثانيها وصل العلائق. وهي تعلقات القلب وصلاته - [00:17:26](#)  
اي ما يعمر القلب من انواع المطلوبات التي تقوى فيه ويرغب في طولها من الملذات واشباهها. وثالثها قبول العوائق من الحوادث  
القدرية لتكتسحوا العبد من قبل غيره اي الموانع التي تعرض للعبد في طريقه مما يجري - [00:17:56](#)  
قدرا هاجما عليه من غيره. وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان الفرق بين العلائق والعوائق ان العلائق ترجع الى التعلقات الداخلية. اي  
من قبل النفس وان العوائق ترجع الى العوارض الخارجية - [00:18:26](#)  
اي من قبل غيره ثم ذكر ان هذه الايدي لهن سلطانا على النفوس يحول بين العبد وبين مطلوبه ويقعده عن مرغوبه لا يدفع الا بجسم  
ماتدهن اي بقطع مادتهن واستئصالهن من - [00:18:54](#)  
جذورهن ثم ذكر ما تحس به هؤلاء الثلاث. فقال فالعوائد بالهجر والعلائق تحسم بالقطع والعوائق تحسم بالرفض. فما يجري عليه  
الناس في عاداتهم انسا به يدفعه عن العبد ان يهجره. وما - [00:19:16](#)  
ينفتح في النفس من ميل ترحب فيه وتطلبها وتأنس اليه يدفع عنها بالقطع اي بمنعها منه منعا جازما. واما العوائق وهي الحوادث  
الخارجية التي تهجم على العبد فانها تحسم بالرفض. اي بترك الاستسلام لها ومنازعتها عند - [00:19:46](#)  
ورودها ثم قال فمن هجر العوائد وقطع العلائق ورفض العوائق فهو سلطان نفسه. اي له الامرها عليها اذ قدر على نزع نفسه من عواد  
العوائد والعلائق والعوائق ثم قال وحسام النفوس - [00:20:16](#)

من حسام الرؤوس اي مضي الحكم على النفس بمنعها من غيها اعظم من قوة المرض في بدنه بسلطته على اعداءه بقتلهم فكم من رجل يغلب غيره وتغلبه نفسه. ثم ذكر ما يقوى به العزم فقال وتمد قوة - [00:20:36](#)

العزم ثلاثة موارد اولها مورد الحرص على ما ينفع وثانيها مورد الاستعاة بالله عزوجل وثالثها اريد خلع ثوب العجز والكسل. فاذا امد العبد قلبه بهذه الموارد الثلاثة فحرص على ما ينفعه واستعان بالله في تحصيله ودفع عن نفسه العجز والكسل فان عزمه - [00:21:06](#) يقوى ويبيقى. وهن مذكورات في قوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. رواه مسلم. وقوله ولا تعجز يجوز فيه فتح الجيم وكسرها ثم ذكر - [00:21:36](#)

اما نافعا في تحريك العزائم. فقال وما يحرك العزائم ادمان مطالعة سير المنعم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فان [الخلق على تشبه بعضهم البعض قال مالك بن دينار الناس كاسراب القطا - 00:21:59](#)

مجبولون على تشبه بعضهم البعض اي ان العادة الجارية في الناس انهم كجماعة طير القطع يقتدي بعضهم البعض ويتابع بعضهم بعضا. [فما تقوى به عزائم النفوس نظر العبد في سير كمل الخلق واقتداه بهم فان نظره في سيره - 00:22:31](#) يحمله على امثال طريقهم وتقوى نفسه على السير وراءهم لانه يجد انهم خلق مثله. فلا ينبغي ان يقعده عماد رکوه من المقامات [العلية والمراتب السامية. قال ابن الجوزي رحمة الله لا اجد طالب العلم شيئا - 00:23:01](#)

ان انفع من ادمان النظر في سير السلف. لا اجد طالب العلم شيئا انفع من ادمان النظر في سير السلف انتهى كلامه اي فيما ينتفع به [في تقوية سيره في الوصول الى المطالب العالية في - 00:23:31](#)

العلم والعمل والاصلاح وهداية الخلق وارشادهم ونفعهم. فاذا اعتبر المتعلم حال اولئك وتعرف مصادر هممهم ثارت عزيمته وقويت [نفسه واجتهد فما تساس به النفس ان توقف بين الفينة والفينية على سيرة - 00:23:51](#)

احد من يقتدي به فاذا اخذت في سيرك في مطلوبك مدة وانسنت من فتورا فاطلب سيرة مفردة لاحد المعلمين من من مضى وطالع [هذه السيرة فانها تعمل في نفسك عملا عظيما. وتجدد دماءك في - 00:24:21](#)

مطلوبك الذي ارددته. فتارة تقرأ سيرة عمر بن الخطاب وتارة تقرأ سيرة الحسن البصري وتارة تقرأ سيرة احمد احمد ابن حنبل [وتلتمس ما صنفه القدمون فهو اولى بالتقديم. واذا وجدت شيء من السير - 00:24:51](#)

باقلام نافعة من تأخر استفاد منها الانسان والمصنفات في هذا كثيرة. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله البينة الثالثة التبحر في [العلم فضيلة والمشاركة في كل فن غنية قال - 00:25:20](#)

يعيى ابن مجاهد رحمة الله كنت اخذ من كل علم طرفا فان سمعا الانسان قوم يتحدثون وهو لا يدرى ما يقول امة عظيمة قال ابو محمد ابن حزم كتبية الاندلسيين عقب ذكره له ولقد صدق وما احسن عند اهل الذوق والوجود من طالب المعاني قول ابن الورد - [00:25:40](#)

من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار. ويصبح بالمرء ان تكون له قدرته وليس له همة فيقعد عن استنباط علم مع [القدرة عليه ويبتعد عنه مع قرب طريق وصوله اليه وهذا ضرب من الحرمان فان العلم خير وان - 00:26:00](#)

ان المؤمن لا يشبع من الخير حتى يكون منتهى الى اصله الزخار ومنازله الاولى فحي على جنات عدن فانها الاولى وفيها المخيم ومن [خاصيص علوم الديانة ارتباط بعضها ببعض فمحالها الى النورين. القرآن والسنة - 00:26:20](#)

وهما وحي من الله واذا كان المنبع واحدا كان الارتباط واضحا. قال الزبيدي رحمة الله في الفية السندي فان انواع العلوم تختلط [وبعضها بشرط بعض مرتبط والتفرق بينها بالاقتصر على فن واحد دون تحصيل اصول بقية الفنون من - 00:26:40](#)

الاقداء بعلوم اهل الدنيا التي صارت في كثير من المشتغلين بعلوم الشريعة وثبت القدم على الصراط الاتم هو في تحصيل اصول [الفنون فيها ثم التشاغل بما شاء العبد منها مما وجد قوته فيه وقدرته عليه. اما بلوغ الغاية وحصول الكفاية في علوم - 00:27:00](#) جميعا فليس متهينا لكل احد بل يختص به الله من يشاء من خلقه ولاحظة الاختصاص تهون المغامرة فيه كشف من عناء حتى ينال [المنى. لاستسهلن الصعب او ادرك المنى. فمن قادت الامال الا لصابر. ذكر المصنف - 00:27:20](#)

وفقه الله البينة الثالثة من البيانات العشر. مبينا ان التبحر في العلم فضيلة اي توسيع فيه وان المشاركة في كل فن غنية اي ترجع على العبد بالغلم والمنفعة ثم ذكر قول يحيى ابن مجاهد رحمه الله كنت اخذ من كل علم طرفا. فان سماع الانسان قوما - [00:27:40](#)

يتحدثون وهو لا يدري ما يقول غمة عظيمة. اي يلحق ذكي النفس قويها غم اذا حضر قوما يتكلمون في شيء وهو لا يدري ما يتكلمون فيه. ومن الجنس من يوقف نفسه على فن او فنين ولا يدري غيرهما فانه اذا حضر مجالس - [00:28:10](#)

اهل الفنون الذين يتعاطون فنونا اخرى سوى التي تعلم فانه يبقى بينهم حائرا لا يدري عما يتحدثون. فقوى النفس المتعلق الى الامر العظيمة حقه غم اذا توجد منه هذه الحال. اذ يكون بينهم منزلة الاعمى بين المبصرين - [00:28:40](#)

او الاصم بين السامعين او الابكم بين الناطقين. ثم ذكر قول ابن حزم انه كتبية الاندلسيين انه لما ذكره قال ولقد صدق. اي ان هذا المعنى الذي ذكره يحيى ابن مجاهد من نزول الغم عند الجهل بشيء من الفنون في حضور اهلها - [00:29:10](#)

هو معنى يجده النقوس الشريفة ومعنى قوله كتبية الاندلسيين اي الذي يعد فيه منزلة الكتبية من الجيش اي الذي يعد فيهم منزلة الكتبية من الجيش ثم قال وما احسن عند اهل - [00:29:42](#)

ويؤدي من طلاب المعاني قول ابن الورد من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاشرار نفسي الحرارة يتشوهد الى الاطلاع على الاسرار وهي مضامين انواع والفنون ثم قال ويقبح ويقبح بالمرء ان تكون له قدرة وليس له همة. فيقعد عن - [00:30:06](#)

استنباط علم مع القدرة عليه ويتبعده عنه مع قرب طريق وصوله اليه. ومن عيون شعر تبني قوله ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرین على التمام اي الذين تكون لهم قدرة على - [00:30:36](#)

ما يؤمل ويراد ثم تتقادع بهم نفوسهم عجزا فلا يسعون في ذلك. ثم قال وهذا ضرب من فان العلم خير وان المؤمن لا يشبع من الخير حتى يكون منتهاه الى اصله الزخاري ومنازله الاولى - [00:30:56](#)

فحيا على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. فالعارفون بحقيقة العلم لا يزالون يتطلبون الزيادة منه حتى تفارق ارواحهم ابدائهم. فالواحد منهم نفسه الى علم لم يسمعه من قبل فيحرص عليه ولو كان في الرمق الاخير من حياته - [00:31:16](#)

يوجد في هذا اخبار كبيرة عنهم كالحال التي عرضت لابن جرير عند مرض احتضاره ان دخل عليه بعض اصحابه فتناوله مسألة في الفرائض فلما وعاها ابن جرير كتب ما وعاه فقال - [00:31:46](#)

قال له صاحبه افي هذه الحال يرحمك الله؟ فقال لان القى الله بها عالما خير من ان القى الله بهذا جاهدا فهو يدرك ان تحصيل كمالاته في الوصول الى الله في العلم ان يزداد من العلم والمعرفة حتى يلقى الله - [00:32:06](#)

سبحانه وتعالى ثم ذكر ان من خصائص علوم الديانة اي مما اختصت به ارتباط بعضها ببعض ف محلها اي منتهاها ف محل الشيء منتهاه ومنه قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق - [00:32:26](#)

في منتهاها الى البيت الحرام. قال ف محلها الى علم الوحي الوارد في القرآن - [00:32:46](#)

فالعلوم الاسلامية ترجع كلها الى علم الوحي الوارد في القرآن - [00:32:46](#)

والسنة فاذا كان منبعها واحدا فان ارتباطها يكون واضحاما مجزوما فلا يتصور وجود علم منها ينفك عن علم اخر. فالمتعاطي علم الفقه لا يتم له علم الفقه الا بعلوم كثيرة من العلوم الاصلية وغيرها. فالمعدود مثلا من الاليات - [00:33:06](#)

وهو علم العربية لا ينبل احد في الفقه الا به. حتى قال ابن حزم لا يؤمن في الدين من لا يؤمن في اللسان لا يؤمن في الدين من لا يؤمن في اللسان اي لا يعد قول احد - [00:33:36](#)

امنة في حكم من احكام الدين حتى تكون له اهلية في معرفة اللسان العربي. فان الشريعة عربية على ما حققه الشاطبي في المواقف فلا يتهمها لمعرفة احكامها الا من له معرفة باللسان - [00:33:56](#)

عربي. وكم من مسألة يتنازعها النظر وتختلف فيها الانظار. ولو اعيدت الى موقعها من كلام العرب لاسفر عن وجہ الحق فيها كقولهم في شهر رمضان ان شهر رمضان شهر كريم. فان هذه المسألة - [00:34:16](#)

يبين القول الفصل فيها على موقع كريم من اللغة. فان له موقعان احدهما ان يكون بمعنى مكرم ان يكون بمعنى مكرم وهذا ممتنع

فالاكرام من الله والآخر ان يكون عناء مكرم فذلك هو المواقف لخطاب الشرع من تعظيم رمضان في القرآن والسنة. وهذا مبني على قاعدة في - [00:34:43](#)

انا سعيد فانه تارة يأتي بمعنى اسم الفاعل ويأتي تارة بمعنى اسم المفعول. وعلى هذا فقس. ثم ذكر الزبيدي اسمه محمد مرتضى ابن محمد الزبيدي في الفية السند انه قال فان انواع العلوم - [00:35:13](#)

تختلط وبعضها بشرط بعض مرتبط اي ان انواع العلوم الاسلامية يمتزج بعضها ببعض الامتزاج يحمل على انها ترتبط بعضها ببعض فلا يتصور فصل بعضها بعض ثم قال والتفريق بينها بالاقتصار على فن واحد دون تحصيل بقية الفنون من اثار - [00:35:33](#)

علوم اهل الدنيا التي سرت في كثير من المشتغلين بعلوم الشريعة. فانه يتصور في علوم الدنيا ان ينفرد كعلم عن اخر ثم سرى هذا الى علوم الشريعة فتصور ان علوم الشريعة يمكن فك بعاظها - [00:36:03](#)

عن بعض بان يكون كل واحد منها علما مستقلا عن غيره. وهذا لا يمكن ابدا لان علوم الاسلامية ترجع الى اصل واحد وهو الوحي. فاذا كان مردها الى الوحي فلا يصح القول بالفصل بينها - [00:36:23](#)

ثم قال وثبتت القدم على الصراط الاتم هو في تحصيل اصول الفنون دون اتساع فيها. اي ان يسعى العلم في تحصيل القواعد الكلية في العلوم دون توسيع فيها. فيتخد من كل فن - [00:36:43](#)

ما يوقفه على اصوله وقواعده الكلية. قال ثم التشاغل بما شاء العبد منها مما وجد قوته فيه وقدرته عليه. فاذا حصل اصول الفنون فان العادة جارية ان عاطي العلوم يجد قوته في واحد او اثنين او ثلاثة منها وتكون له قدرة عليه فحين اذ - [00:37:03](#)

يمدح في ميله الى تلك العلوم واستعجاله بها. فالاشغال بها حينئذ يكون مقرونا بزاد واخر من اصول بقية العلوم لا ان يكون خليا من بقية العلوم لا ناقة له فيها ولا جمل ولا يملك - [00:37:33](#)

لا تطميرا ولا نقيرا. ثم قال اما بلوغ الغاية وحصول الكفاية في علوم الديانة جميعا فليس متھيأ ان لكل احد اي التشرف ببلوغ مرتبة التحقيق في علوم الديانة كلها بان تكون للمتكلم في - [00:37:53](#)

العلم يدوم مبسوطة في الحديث والتفسير والفقه والاعتقاد وسائر العلوم فهذا شيء لا يتهيأ لكل احد وان عندما يتهيأ للواحد بعد الواحد في المدد المتطاولة فهو كما قال بل يختص به الله من يشاء من خلقه فهي - [00:38:13](#)

خصيصة الھیة ومنه ربانية. قال ولما لاحظة الاختصاص تھول المغامرة فيه وتجشم العناء حتى ينال المني اي اذا ادرك ملتمس العلم ان بلوغ هذه الغاية اختصاص هانت عليه المغامرة فيه وتجشم العناء حتى ينال المني. فتحمله تلك الحال على الازيداد من العلم. فان ادراك البغية من - [00:38:33](#)

الفنون لا يكون الا بتعب كثير. وعمر وفير واجتهاد غزير. فاذا جمعت هذه في حال الملتمس مع توفيق الله سبحانه وتعالى حصل. واما من يمني نفسه بانه تكون له يد في العلوم الاسلامية وما يتعلق - [00:39:03](#)

من العلوم الآليات ثم تجده عاجزا فسدا لا رغبة له في الازيداد من العلوم ولا قوة له على الحفظ وفهم كلام اهل العلم ومراجعته ودؤام طلب الازيداد من العلم فهذا انما يسلی نفسه - [00:39:23](#)

له في الاماني ويخرج غالبا صفر اليدين فان ادراك المطلوب لابد له من تعب فان الامور العظيمة لا تدرك الا بالاحوال الجليلة من اتعاب النفس وانها كما بطلب الوصول اليها. واذا عرف المرء ان بلوغ - [00:39:43](#)

تلك الغاية اختصاص انشد قول الاول لاستسهلن الصعب او ادرك المني فمن قادت الامال الا لصابر اي لا يبلغ العبد مأموله مما يطلبه الا بصبر. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله البينة - [00:40:03](#)

الرابعة ينبغي ان يكون هم الطالب الاعظم تحصيل علوم المقاصد والتفقه في الوحيين فلا يشتغل بغیرها الا بقدر ما يقف به على مقاصد على مقاصد العلم المنظور به دون ادامة نظر تبلغه غوره فان العلوم الالية كثيرة العدد ثقيلة العدد وهي - [00:40:23](#)

العلم بمنزلة الملح للطعام ان زاد ساء وان نقص ساء. قال ابن خلد قال ابن خلدون رحمه الله في المقدمة اعلم ان العلوم عرفة بين اهل العمran على صنفين علوم مقصودة بالذات كالشرعيات وعلوم هي الله ووسيلة لهذه العلوم فاما العلوم التي هي - [00:40:43](#)

مقاصد فلا حرج في توسيعة الكلام فيها وتفريع المسائل واستكشاف الأدلة والانتظار فان ذلك يزيد طالبا تمكنا من ملكته وايضا لمعانيها المقصودة واما العلوم التي هي الله لغيرها مثل العربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث وهي الله - 00:41:03  
لذلك الغير فقط ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل لأن ذلك مخرج لها عن المقصود اذ المقصود منها ما هي هي الله  
له لا غير فكلما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود وصار الاشتغال بها لغوا مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها - 00:41:23  
بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها مع ان شأنها اهم وال عمر احفروا عن  
تحصيل الجميع على هذه الصورة انتهى كلامه ولا يتأنى للطالب الظفر بما يؤمن من علوم المقاصد والوسائل حتى يكون - 00:41:43  
الفرص مبتدئا للعلم من اوله اتي له من مدخله منصرف عن التشغل بطلب ما لا يضر جهله ملحا في ابتغاء درك ما استصعب عليه  
غيره ومؤمن الله قال قال الماوردي رحمه الله في ادب الدنيا والدين فينبغي لطالب العلم الا ينهي في طلبه وينتهز الفرصة به فربما -  
00:42:03

مع شيء حد زمان بما سمح وظن بما منح ويبدأ من العلم باوله ويأتيه مما من مدخله ولا يتشغل بطلب ما لا يضر جهله فيمنعه ذلك  
من ادراك ما لا يسعه جهله فان لكل علم فضولا مذهبة وشذورا مشغلا انصرف اليها نفسه قطعه عمما هو - 00:42:23  
منها انتهى كلامه ثم قال ولا ينبغي ان يدعوه ذلك الى ترك ما استصعب عليه اشعارا لنفسه ان ذلك من فضول علمه واعذارا لها في  
ترك الاشتغال به فان ذلك مطية النوكى وعدى المقصرين. ومن اخذ من العلم ما تسهل وترك منه ما تعذر كان كالقناص. اذا امتنع -  
00:42:43

عليه الصيد تركه فلا يرجع الا خائبا. اذ ليس يرى الصيد الا ممتنعا. كذلك العلم طلبه صعب على من جهله سهل على من علمه لأن  
معانيه التي يتوصل اليها مستودعة في كلام مترجم عنها وكل كلام مستعمل فهو يجمع لفظ مسموعا ومعنى مفهوم - 00:43:03  
فاللفظ كلام يعقل بالسمع والمعنى تحت اللفظ يفهم بالقلب انتهى كلامه. ذكر المصنف ووفقا الله البينة رابعة من البيانات العشر. مبينا  
انه ينبغي ان يكون هم الطالب الاعظم تحصيل المقاصد والتفقه في الوحيدين. فان اعظم ما يراد من العلم هو علم الكتاب والسنة. قال  
- 00:43:23

لا يشتغل بغيرها اي من العلوم الا بقدر ما يقف به على مقاصد العلم المنظور فيه. فكل علوم سوى علم الكتاب والسنة تنتهي الى قدر  
يرغب فيه ويطلب. وما وراء ذلك فلا يحتاج اليه - 00:43:53  
كما قال دون اذامة نظر تبلغ غوره اي اقصاه فان العلوم الالية كثيرة العدد ثقيلة العدد وهي للعلم بمنزلة الملح للطعام ان زاد ساء وان  
نقص ساء. انتهى كلامه فيطلب من تلك - 00:44:13

العلوم ما يوقف العبد على مقاصد ذلك العلم الكلية دون سعي وراء الفروع المذهبة والشذور المتفرقة مما يتعلق بذلك الفن. فما من  
فن الى الا وله فروع طويلة ومسائل كثيرة اذا افرغ فيها المرء زمانه استغرقه كله - 00:44:33  
كعلم النحو او علم اصول الفقه او قواعده او غير ذلك من العلوم الالية. فيؤخذ منها ما يكون كفيلا بالاطلاع على مقاصد ذلك الفن  
والايقاف على مهماته ثم ذكر قول ابن خلدون رحمه الله في في المقدمة ان العلوم المتعارفة بين اهل العمran - 00:45:03  
على صنفين احدهما علوم مقصودة بالذات اي مرادة لذاتها كالشرعية وعلومة هي ووسيلة لهذه العلوم اي مرادة لغيرها. ثم ذكر ان  
العلوم التي هي مقاصد لا حرج في توسيعة الكلام - 00:45:33

فيها وتفريع المسائل واستكشاف الأدلة والانتظار فان ذلك يزيد طالبها تمكنا من ملكته وايضا لمعانيها مقصودة واما العلوم الالية  
ومثل لها بالعربية والمنطق وامثالها فانه لا ينبغي ان ينظر فيها - 00:45:53  
الا من حيث هي الله لذلك الغير اي لتلك المقاصد فلا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل لأن ذلك مخرج لها عن المقصود. فالمقصود من  
تلك العلوم ان تكون الله اي بمنزلة السلم الذي - 00:46:13

وصلوا الى العلوم التي هي مقاصد. ويقوى وقوف العبد على هذا الحد ما ذكره بقوله مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها  
بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقا - 00:46:33

كان عن تأصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها مع ان شأنها اهم والعمر يقصر عن تحصيل الجميع على هذه الصورة ثم ذكر المصنف كلاما مستفادا مما نقله من كلام الماوردي بعده - [00:46:53](#)

فقال ولا يتأتى للطالب الظفر بما يؤمله من علوم المقاصد والوسائل حتى يكون نهازا للفرص. اي لمن نهى فاذا لاحت له فرصة كفسحة وقت او جنة مال او شيخ او نحو ذلك من الفرص اغتنمه فبادر اليه ولم يتأخر عنه - [00:47:13](#)

انما فات لا يكاد يرجع كما سينتهي في كلام الماوردي. قال مبتدأ للعلم من اوله اي اخذنا له بالابتداء من اوله. ومبادئ العلوم هي المسائل الكلية الكبرى منها يشتغل بتحصيل هذا اولا. قال اتيما له من مدخله اي مقبلا عليه من حيث عرف انه - [00:47:43](#)

يؤخذ فالعلوم كلها رتب اصحابها اصولا تعرف بها وتدل عليها. فاذا اراد احد ان يصيب منها شيئا دخل من الباب الذي دخلوا منه. ومن دخل من غير ما دخلوا منه فانه لا يصل الى مطلوبه. وهذا ظاهر فان من الناس اليوم من يمني نفسه بشيء - [00:48:13](#)

وحدة لا اصل له. اذ يقولون لا حاجة الى المختصرات. وينبغي ان تحمل النقوس جمعا للوقت وحفظا له على المطلولات فيؤخذ العلم منها ويحفظ العمر عن غيرها. وهذا الذي افترعوه وابتكروه من - [00:48:43](#)

ما ابداه اذنهن لا يتفق مع طريقة اهل العلم في اخذها. فان المطلولات ليست مدخلا للعلم. ومدخل العلم هو المختصرات فان بنية العقل تأبى الهجوم عليه بشيء لا يحتمل. واذا اريد ايقاف - [00:49:04](#)

علقي على عظام المسائل المذكورة في المطلولات كلا عنها ومل لكن اذا اخذ شيئا فشيئا ان فلacen العلم رتبة امكنته بعد ذلك ان تكون له قوة ينزع فيها من المطلولات وينازع فيها. ولما جعل هذا صار من عادة اهل الاسلام ابتداء العلم بالتلقين - [00:49:24](#)

فان هذا هو الموفق للقدرة العقلية. ذلك ان عقول الناشئة تعجز عما فوقه من الادراك فهي تقدير على التلقين فقط. فالصغير كابن سنتين او ثلث او اربع. لو اردت ان تفهمه شيئا لم يستطع اليه سبيلا. لكن اذا حفظه بطريق واحد وهو التلقين - [00:49:54](#)

ثبت فيه وصار قويا. فاذا لقن الصغير الشيء مرة ثم اخرى ثم رابعة ثم قدر عليه ذلك كثيرا تمكنا في قلبه وصار تمكنا في قلبه قويا لانه هو المناسب للادرار الذي - [00:50:24](#)

جعله الله سبحانه وتعالى ملكرة له حينئذ. ثم قال منصرف عن التشاغل بطلب ما لا يضر جهل لانه يقطع عن الامم ثم قال ملحا في ابتلاء درك ما استصعب عليه غير مهم - [00:50:44](#)

له اي مجتها صابرا مكررا معرفة ما صعب عليه من علم ما غير تارك له لاجل صعوبته. فما صعب فهمه لذة عند النقوس الشريفة طلبه باستكمال النظر فيه مرة بعد مرة حتى تبلغ منها من فهمه. وفي اخبار - [00:51:04](#)

شيخ شيوخنا محمد الامين الشقيق رحمه الله انه عسر عليه فهم مسألة من مسائل الفرائض قام ليه كله في طلب فهمها حتى اسفر الفجر وقد فهمها. فقال لخادمه لا توقظني اليوم فاني اصبت من بغيتي من العلم اليوم ما فهمته البارحة. يعني البارحة تلقى علم يكفيه عن - [00:51:34](#)

اليوم لانه فهم مسألة استصعبت على فهمه. فاذا استصعب فهم مسألة ما على فهمك فينبغي ان تلح على نفسك مجتها بتصبیرها على بلوغ الرتبة في فهمها. والا تهملها فان هذا مما يقوى ملک - [00:52:04](#)

كالفهم فيك والعلوم الباطنة ملكات تقوى كالقوة الظاهرة فكما يقوى الانسان بدنه او غذاء او غير ذلك فان القوة الباطنة من الحفظ والفهم والمهارة والدقة تقوى بمثل هذه المسائل ثم ذكر كلام الماوردي المشتمل على ذلك انه قال فينبغي لطالب العلم الا ينوي في طلبه اي الا ينصر - [00:52:24](#)

في طلبه وينتهز الفرصة به فربما شح الزمان بما سمح وظن بما منح اي بخل بما اوتى فيه فتحدت للناس احوال تحول بينهم وبين مطلوبهم. فتحدت للناس احوال تحول بينهم - [00:52:54](#)

وبين مطلوبهم فيكون لهم احوال فيها نشاط وقوة وقدرة واسعة وامن وجود علماء حفرة كتب فتكون تلك الحال امكنا في تحصيل العلم. وربما زالت هذه الامور لعارض من العوارض خاص او عام. فيكون الذي كان متھيأ اليوم فيكون الذي كان متھيأ امس متعدرا اليوم - [00:53:14](#)

لا مكنته له. ومن جرب العلم وطلبه عرف هذا حق المعرفة. فكم من انسان كان بين يديه عالم يمني نفسه انه يقرأ عليه فاختتمت المنية اختتمت منيته ولم يقرأ عليه. وقد - 00:53:44

رأيت رجلا كان ابوه رحمه الله يقصد للقراءات. وابنه هذا حفظ القرآن يديه صغيرا ولم يقرأ عليه قراءات لانه كان يمني نفسه انه يقرأها غدا فاذا جاء من اه انه يقرأها بعد غد فما هي الا سنوات حتى توفي والده رحمه الله فصار علم ابيه - 00:54:04

عند غيره وصار هو محتاجا الى علم غيره عن ابيه فيتهيأ للمرء من الاسباب ويتاح له من طرائق الوصول من وجود عالم او وفرة كتب او رغد عيش او حصول امن ما لا - 00:54:34

تهيئوا في وقت اخر فينبغي ان يفتئم طالب العلم ذلك وان يمنع نفسه من تمنيتها باه ما يريد سيدركه غدا فان سوف كما قال بعض السلف جند من جند ابليس فان سوف جند - 00:54:54

من من جند ابليس كما قال بعض السلف. ثم قال الماوردي في صلة كلامه المتقدم ويبتدا من العلم ويأتيه من مدخله ولا يتشغل بطلب ما لا يضر جهله فيمنعه ذلك من ادرك ما لا يسعه جهله فان لكل علم - 00:55:14

قبولا مذهلة وشذورا مشغلة. انصرف اليها نفسه قطعته عما هو اهم منها. ثم قال ولا ينبغي ان يدعوه ذلك الى ترك ما استصعب عليه اي لا يحمله ذلك على ترك ما - 00:55:34

صعب عليه فهم اشعارا لنفسه ان ذلك من فضول علمه. واعذارا لها في ترك الاشتغال به. فيحدث نفسه او باه هذا الذي لم يفهمه هو من فضول العلم بالنسبة له. ويجهد في طلب شيء يعذرها في - 00:55:54

ترك الاشتغال بفهم تلك المسألة. فهذه الحال كما قال مطية النوكى اي الحمقى. وعد المقص وكما يقولون بلسان اهل عصرنا عذر البلاء فالبلاء يعتذرون عن انفسهم باه هذا من العلم وانه لا يحتاج اليه. كقول بعضهم ان علم المنازخات من الفرائض بل الفرائض كلها لا حاجة - 00:56:14

اليها اليوم لانه يوجد اليوم من انظمة الحاسوب في برامجها ما يكون كفيلا باه يقسم اي مسألة من مسائل الفرائض. ومن لطائف الحكايات ان شيخنا بكرابو زيد رحمه الله قال لي ان شركة متخصصة في هذا جاءت اليه ببرنامجين احدهما في الحديث - 00:56:44

والآخر في الفرائض وله مع كل برنامج قصة لكن نذكر قصته في الفرائض فاجتهدوا وكان وكيلا لوزارة العدل فاجتهدوا في تحسين الامر له واقناعه بحمل القضاة على ذلك. فلما فرغوا من كلامهم وذكروا له جودة - 00:57:14  
هذا البرنامج وانه يبني اليوم عن دخول القضاة في مسائل الفرائض تعلمها عملا وقسوة ويوفر عليهم الوقت. فلما فرغوا من كلامهم قال هبوا ان الكهرباء انقطعت عن المحكمة فكيف يقسم؟ يعني اذا انقطعت الكهرباء عن المحكمة انطفأ الحاسوب. فصار القاضي عاجزا عن قسمة مسألة - 00:57:34

الفرائض التي عرضت عليه في القضاء. ثم قال ومن اخذ من العلم ما تسهل وترك منه ما تعذر. كان كالقناص لطالب الصيد اذا امتنع عليه الصيد تركه فلا يرجع الى الا خائبا اذ ليس يرى الصيد الا ممتنعا. كذلك العلم - 00:58:03  
طلبه صعب على من جهله. سهل على من علمه. وهذه جملة من القول فالعلم يكون طلبه صعبا على من جهله اي لم تكن له معرفة بطريق طلبه. واما من عرف تلك - 00:58:23

الطريق فان العلم يكون سهلا. وهذا موافق لما في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد المقحوري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر - 00:58:43

فمن يسر الدين ان يكون تعلم ومعرفته والاحاطة بمسائله امرا سهلا ميسورا غير صعب وهذا شيء مقطوع به ولكن الغلط في اخذ العلم هو الذي جعله عند الناس صعبا. فان الناس حدث لهم - 00:58:59

من العوادي امور غيروا بها طريق اخذ العلم. حتى صرت تسمع اشياء يضحك منها العارف بالعلم تارة ويبكي تارة اخرى. لانه يضحك من تفوه هذا المتكلم بهذا الكلام ويبكي على كثير من الراغبين في العلم كيف يحال بينهم وبينه بمثل هذه الامور - 00:59:19

مولديي عند الناس ككتابه رأيتها لاحدهم يبين طريق اخذ الفقه الموصل رتبة التحقيق المطلع للمنفقه على الراجح فذكر وانه يعمد الى كتب فيقرأ كتاب الطهارة من صحيح البخاري ثم يقرأ كتاب الطهارة في صحيح مسلم - [00:59:49](#)  
ثم يقرأ كتاب الطهارة من سنن أبي داود حتى يتم قراءة كتاب الطهارة من الكتب الستة ثم يقرأ كتاب الطهارة من كتاب المغني.  
ويخلص المسائل في كل. فإذا فرغ من كتاب - [01:00:12](#)

في هذه الكتب ملخصا المسائل جاماها بين ذكر المسائل في المغني وفي تراجم المحدثين وبين الدلائل انتقل بعد ذلك الى كتاب الصلاة. ثم ينتقل بعد ذلك الى ما بعده. ثم ينتقل بعد ذلك الى ما بعده - [01:00:32](#)  
حتى يتم له الفقه. وهذا شيء من الهذيان الذي لا يقول به من عرف العلم. فان العلم لا يؤخذ بهذا ونحن الان في السنة السابعة والثلاثين بعد الأربعين والالاف لا يعرف ان احدا نبغ في الفقه بمثل هذه الطريقة - [01:00:52](#)  
فتبكي فتضحك كيف يتكلم هذا المتكلم بهذا الكلام؟ وكأن العلم صار حمى مستباحا يتكلم فيهما ان شاء ثم تبكي الما وتوجعا على كثير من الناشئة الذين يسارعون الى مثل هذه الطرائق - [01:01:12](#)  
ثم يشرعون فيها فما هي الا مدة يسيرة فينقطعون عنها لأن المتكلم بها اصلا لم يسلكها ومن طريقا لم يمشي فيها كيف يكون عارفا بطريق الدالة اليها؟ وإنما يهدى الناس الى تلك الطرق من سار فيها وعرف مداخلها - [01:01:34](#)  
ومخارجها وان تقل كلامه على الناس. فان اكثر الناس ينفرون من الحفظ والفهم وتكرار اتصالات واعادة النظر فيها ومدارسة الاقران والمذاكرة بها وادمان الفكر في تلك المسائل ويتشوفون الى كتب كثيرة ما جر الى الناس نشرها بينهم وفشلاها الا ضعف العلم فان كثرة العلم من اسباب - [01:01:54](#)

فان كثرة الكتب من اسباب الضعف في العلم. ولما كانت الكتب قليلة انما تؤخذ بالنسخ وتعرض على المشائخ حفظا وضبطا كان العلم محفوظا فلما كثرت الكتب وانفتحت الابواب وجدت المعاهد والكليات ودخل في العلم من ليس من اهلي صار العلم - [01:02:24](#)  
شاقا على النفوس. واما العارف بالعلم على الحقيقة فهو يرى العلم امرا سهلا مدركا ميسورا ان يدركه كل احد بتوفيق الله اذا سلك طريق اهله. ثم قال في تتمة قوله - [01:02:44](#)

ذلك العلم طلبه صعب على من جهله سهل على من علمه لأن معانيه التي يتوصل إليها مستودعة في كلام عنه اي مخبر عنه. وكل كلام مستعمل فهو يجمع لفظا مسموعا ومعنى مفهوما. فاللفظ كلام - [01:03:04](#)  
وقل بالسمع والمعنى تحت اللفظ يفهم بالقلب. اي حقائق العلم مستكتنة في الفاظ تدل على معاني وهذه الالفاظ تدرك بها تلك المعاني التي فيها ويتقن ذلك بحفظها فاذا اخذ ملتمس العلم تلك الالفاظ والمعاني واعيا لها حفظا وفهمها - [01:03:24](#)  
كان العلم في قلبه ومن بنى اصول العلم في قلبه لم يحتاج الى كثير كتب بعد الاصول. فان الذي يكون دراكه عارفا باصول العلم يصير يصير له من الفهم والادراك ما يزاحم - [01:03:54](#)

غيره من المصنفين وان لم يرى تصانيفهم. فكم من احد وصف بالتحقيق من المتأخرین؟ ومكتبة قليلة هذا ابن سعدي رحمه الله لا تجاوز كتب مكتبة مائة كتاب. ومع ذلك كان له من الفهم والادراك - [01:04:14](#)  
نفع ما ليس لكثيرين اليوم يشيدون في بيوتهم غرفا كثيرة تحفل بانواع مختلفة من الكتب ذات الطبعات لأن الشأن هو في حسن البناء في درك اصول العلم فان حسن البناء في درك اصول العلم - [01:04:34](#)  
يجعل في القلب ملكرة يدرك بها العلم وتعرف مواقع القول فيه وان لم يطلع المتأخر على كلام من تقدم وان لم يطلع المتأخر على كلام من تقدم فتجد له من التحقيق فيه ما يوافق - [01:04:54](#)

به سابقا له وتنقطع حينئذ انه لم يقف على كلامه ولا كتابه. كأن يكون الكتاب غير مطبوع او غير معروف اصلا ثم تحدث معرفته ونشره في الناس في يوجد فيه من كلام - [01:05:14](#)  
صاحبها ما هو موافق لكلام سمع من متاخر او وجد في كلامه فيعجب الناظر كيف وفق هذا لموافقة سابق متقدم لم يطلع على كلامه.  
فإذا عرف المرء ان الموافقة جاءت من المراقبة - [01:05:34](#)

في اخذ العلم فهما احسنا بناء العلم في نفسيهما باخذه من اصوله حفظا وفهمها فلما قويت ملكة العلم في القلب استوى قول هذا

وقول هذا وان كان احدهما في المشرق والآخر في المغرب واحدهما قبل - 01:05:54

لمئات السنين والثاني مات من قريب. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله البينة الخامسة مما طالب على الاتصال بما سبق جمع

نفسه على تلقي الاصول تحفظا وتفهمها فان افراغ زهرة العمر وقوه النفس في - 01:06:14

اذا بها احسن من انتهذه الفرصة واكمله وبها ابتداء العلوم من اوائلها واتيانها من مداخلها وهي سلم الارقاء الى الحذف العلم

وتحصيل ملكة الفن فان الحذق يدرك بثلاثة امور اولها الاحاطة بمبادئ العلم وقواعد وثانيها - 01:06:34

على مسائله وثالثها استنباط فروعه من اصوله وايسير سبيل للتحقق بهذه الامور الثلاثة بقر الاصول واستنباط منطوقها ومفهومها

حتى يمتلى القلب بحقائقها وتثبت في النفس مقاصدتها فيصير الممارس لها ذا حذق وبصيرة بها قال ابن - 01:06:54

خلدون في مقدمته بعد كلام سبق وذلك ان الحذق بالعلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه انما هو بحصون ملكة في الاحاطة بمبادئه

وقواعد و الوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن - 01:07:14

ولحاصل وهذه الملكة غير الفهم والوعي. لانا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركا بين من شدی في ذلك الفن

وبين من هو مبتدئ فيه وبين العامي الذي لم يحصل علما وبين العالم النحير والملكة انما هي للعالم او - 01:07:34

بالفنون دون من سواهما فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي انتهي كلامه ذكر المصنف ووفقه الله البينة الخامسة من البيانات

العاشر مبينا ان مما يعين الطالب على الاتصال - 01:07:54

سبق جمع نفسه على تلقي الاصول تحفظا وتفهمها. فالذى يبلغ الحال التي تقدمت هو ان تجمع نفسك على الاصول المعروفة في

انواع الفنون بالحفظ والفهم. قال فان افراغ زهرة العمر وقوه النفس في طلابها احسن الانتهاز لفرصة واكمله. وبها ابتداء العلوم

من اوائلها - 01:08:12

اتيانها من مداخلها. ثم قال وهي سلم الارقاء الى الحذق في العلم وتحصيل ملكة الفني والمراد بالحذق كما تقدم دقة المعرفة

والمهارة في العلم. وتحصيل الملكة في الفن بان تكون ثابتة في النفس لا يتتكلفها. بان تكون ثابتة في النفس لا يتتكلفها. قال -

01:08:42

فان الحذق يدرك بثلاثة امور. اولها الاحاطة بمبادئ العلم وقواعد. اي ان تكون له معرفة محيطة بمبادئ العلم وقواعد الكلية. قال

- وثانيها الوقوف على مسائله بالاطلاع على فروعه المندارة تحت اصوله. قال وثالثها استنباط فروعه من اصوله. اي رد تلك الفروع -

01:09:12

الى الاصول المقررة فيه. فيعرف هذه المسألة المذكورة فرعا منه الى اي اصل من ابواب ذلك الفن ترجع ثم قال وايسير سبيل للتحقق

بهذه الامور الثلاثة اي بلوغها واصابتها بقر الاصول اي شقها واستبطان منطوقها ومفهومها اي الاستيلاء عليها - 01:09:42

حتى تكون في باطن النفس. قال حتى يمتلى القلب بحقائقها. وتثبت في النفس مقاصدتها فيصير الممارس لها ذا حذق وبصيرة بها.

فالاصول التي تقدمت الاشارة اليها من الامهات اعتمدت في تلقين الفنون ابتداء من المختصرات على اختلاف درجاتها يقصد اليها

فتتشق - 01:10:12

وتحفظا وتفهمها حتى يطلع عليها اطلاعا كاما يوقفه على حقائقها. ثم تستدخل تلك كالحقائق في القلب منطوقا ومفهوما حتى

يستولي عليها القلب وتصير ملكة ثابتة للنفس في حينئذ يكون الممارس للعلم ذا حذق وبصيرة ثم ذكر كلام ابن خلدون انه قال وذلك

ان الحلق بالعلم - 01:10:42

والتفنن فيه والاستيلاء عليه انما هو بحصول ملكة في الاحاطة بمبادئه وقواعد و الوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله

وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلا - 01:11:12

اي اذا لم توجد تلك الملكة في النفس بان تكون معانى العلم وحقائقه مستقرة راسخة في القلب فانه لا يحصل للعبد الحذق في ذلك

الفن. وهو الذي سماه الفقهاء في رتبة من مراتب اهله - 01:11:32

فقيه النفس فقيه النفس عندهم من صار الفقه له طبعاً من صار الفقه طبعاً كالمذكور في حال ابن الرفعة من فقهاء الشافعية الذي ذكره ابن تيمية لما رأه فقال - [01:11:52](#)

رأيت رجلاً فروع فروع الفقه رأيت رجلاً فروع الفقه تساقط من لحيته كناتة عن استيلاء علم الفقه على قلبه حتى صار راسخاً فيه ولذلك تجد له من مسائله في الفقه من الحذق والنباهة والمهارة ما يستغرب - [01:12:12](#)

كيفية صدوره منه لا بقعة نفس وحسن نزع وسلامة طبع في الفقه حتى صار الفقه له عادة فكان من اقواله انه يرى ان الدفن بباطن البلد المسكون يمنع منه وان الناس يدفون وراء الحصون في ظاهر البال. قال لأن الحي أولى بهذه - [01:12:42](#)

البقة التي حصنهاولي الامر بحصن ونحوه. وهذا مأخذ حسن. وكافتاته رحمة الله النظر الى القاهرة لما افتتحها المعز الفاطمي وكان ذالاً مذلاً فانه كان من الباطنية ودعا الناس للنظر اليها. فذكر ان هذا يحرم لانه من مد العين الى زينة الحياة الدنيا - [01:13:12](#)

نهينا عنها وله في ذلك كلام متفرق في مسائل من الفقه ينبع عن حقيقة فقيه النفس قال وهذه الملكة غير الفهم والوعي لانا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركاً بين - [01:13:42](#)

شدى في ذلك البني وبين من هو مبتدأ فيه وبين العامي الذي لم يحصل علماً وبين العالم النحريري امر مشترك كلّي يراد به وعي مقصد الكلام الذي يلقى. لكن الحذق - [01:14:02](#)

بدراية حقيقة الكلام وما يتعلّق به من الفروع فهذا انما يكون كما قال للعالم النحريري. قال والملكة انما هي للعالم او الشادي في الفنون اي الذي اصاب منها حظاً وافرا - [01:14:22](#)

دون من سواهما فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي. انتهى كلامه. فمرتبة الحذق مرتبة فوق مرتبة الفهم يراد بها بلوغ العلم من النفس حتى يكون مستقراً فيها راسخاً بين - [01:14:42](#)

نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله البينة السادسة. ان الوصول الى الحذق بالعلم لا يتيهياً باخذة دفعه واحدة بل لا بد من تدريج النفس فيه شيئاً فشيئاً ويتحقق هذا بتكرار دراسة الفن في عدة - [01:15:02](#)

في اصول الله تنتظم ارتفاعاً من الايجاز الى التوسط ثم الطول. وقد يكون لكل مرتبة اصل واحد وقد تضم اصلين اثنين مع وتحتخص الاصول الموجزة بكونها جامعة للمسائل الكبار في كل باب ثم تتزايد مسائله في الاصول المتوسطة والمطولة - [01:15:22](#)

ومفتاح الارتفاع بكل هو ان يتلقى الطالب الاصول الموجزة على سبيل الاجمال ليتهيأ له بذلك فهم وتحصيل مسائله ويتلقي بعدها الاصول المتوسطة مستوفاة الشرح والبيان مع ذكر ما هنالك من الخلاف ووجهه فتقوى - [01:15:42](#)

لذلك ملكته في الفن ثم يتلقى بعدها الاصول المطولة مستكملاً شرحها وبيانها ومعرفة خلافياتها ويزاد له حل المشكلات وتوضيح المهمات وفتح المقالات فيصل بهذه العدة الى ملكة الفن. والمرشد الى هذا كله هو الدرaka - [01:16:02](#)

ابن الراكة البصیر ابن خلدون اذ يقول في مقدمته اعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيداً اذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلاً. يلقي عليه اولاً مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على - [01:16:22](#)

سبيل الاجمال ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك الا انها جزئية وضعيفة وغايتها انها هيئته لفهم الفن وتحصين مسائله ثم يرجع به الى الفن ثانية فيرفعه - [01:16:42](#)

تلقيني عن تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه الى ان الى اخر الفن فتتجلّ ملكته. ثم يرجع به وقد شدّى فلا يترك عویضاً ولا مبهمقاً ولا منغلقاً الا ووضّحه - [01:17:02](#)

وببدأ له مقالة فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته. هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه. انتهى كلامه وهو شبيه باجتماع الخلق على ترتيب الدراسة - [01:17:22](#)

بما دون الجامعة في مراحل ثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ذكر المصنف وفقه الله البينة السادسة من البيانات العشر. مبيناً ان الوصول الى الحذق في العلم لا يتيهياً باخذة دفعه واحدة - [01:17:42](#)

اذا فلا يحصله المرء بالهجوم عليه مهما بلغت قوته من الحفظ والفهم. وطريقه كما قال بل لابد من تدريج النفس فيه شيئاً فشيئاً اي ترقية النفس شيئاً فشيئاً في ادرك - 01:18:02

علم فيبدأ معها بشيء ثم يرفعها الى شيء اخر فوق ما تقدم فان النفس خلقت وهي لا تعلم شيئاً. قال الله تعالى والله اخرجكم من بطن امهاتكم لا تعلمون شيئاً. فاذا اريد - 01:18:22

تعليم النفس شيئاً اخذت بما يكون تهيئه لها. فان القلب للعلم بمنزلة الارض البذر فان المرء اذا اراد ان يزرع بذراً لم يعمد الى ارض ثم ينشر فيها هذا البذر فان العقلاء - 01:18:42

على ان فعلته تدل على نقص عقله. فان من اراد ان يزرع ارضاً عمد اليها اولاً بحرثها واستخراج ما فيها من العوالق والعوائق ونحوها. فاذا تهيأت بالحرف عمد بعد ذلك الى بذل البذر فيها. ثم قصد الى دفنه. ثم سقاوه - 01:19:02

ثم تعاهده بالرعاية ونفي الامراض عنه حتى يطلع ساقه ثم لم يزل يتعاهده بشيء ان بعد شيء حتى تخرج ثمرته. ولو ظن احد انه ينشر البذر ثم يخرج الثمر لكان معدوداً عند اهل الزراعة - 01:19:32

بانه ناقص العقل وليس له منه نصيب اذا انه ينشر البذر فيكون هدراً اذا لا يخرج له زرع ولا ثمر ولو قدر انه خرج زرع فانه يكون معيناً سقىماً لا نفع فيه. فكذلك القاء العلم الى القلب - 01:19:52

يحتاج الى تهيئته شيئاً فشيئاً. وقد تعرض لك تلك الحال وانت تجهلها. فيؤدي جهلك بها الى قطعك عن العلم فانك ستتحظر مجالس العلم في مبادئ امرك وانت لا تعي كثيراً مما يقال - 01:20:12

الى بيتك وترى نفسك غير صالحة للعلم لانك لا ترى بعد فراغك من هذه الدروس انك حصلت شيئاً فيوجع ذلك قلبك ويشيطنك عن مقصدك. ولو عرضت انك في الحال التي ذكرنا من تهيئة النفس - 01:20:32

وانك تحتاج الى المكث مدة على هذه الحال ثم ترتفع بعدها الى ما فوقها لذهب عنك هذا العارض. فمن احوال العلم وحقائقه في نفسه ونفوس الناسوعى ان المرء تعرض له هذه الحال فان استمر - 01:20:52

في طلب العلم ثبت له علمه وصارت له قوة على استحضار ما كان اولاً تعلمه وان كان حينئذ يرى نفسه لا يدرك منه شيئاً. فان القلب يهوى بجعل العلم فيه شيئاً فشيئاً حتى تستحكم قوته - 01:21:12

فاذا استحكمت قوته استبطنت كل ما كان فيه اولاً واخراً. قال ويتحقق هذا بتكرار دراسة الفن في عدة اصول له تنتظم ارتفاعاً من الايجاز الى التوسط ثم الطول وقد يكون لكل مرتبة اصل واحد وقد تضم اصل - 01:21:32

اثنين معاً فيتحقق تدريج النفس في العلم بان تكرر دراسة الفن فيدرس الفن من ثم ثانية ثم ثالثة. وتكون دراسته في عدة اصول له اي في كتب مدونة من امهات - 01:21:52

مختصرة تنتظم ارتفاعاً من الايجاز الى التوسط الى الطول. فيتلقى مختصراً وجيزاً. ثم يتلقى مختصراً متوسطاً ثم يتلقى مختصراً مطولاً وتسميتها مختصراً باعتبار المطولات في هذا الفن المتلون مهما بلغ طولها كالالفيات ونحوها هي تعد مختصرات بالنسبة الى امهات الفن. قال وقد يكون - 01:22:12

كل مرتبة اصل واحد ان يكون له في الايجاز اصل وفي التوسط اصل وفي الطول اصل. وقد تضم اصلين اثنين معاً فقد يوجد في حال الابتداء في فن ما ينصح باخذ اصلين معاً وقد يكون هذا - 01:22:42

بحق طالب دون طالب. فمثلاً قد يحتاج بعض الطلبة في ابتداء النحو ان يتلقوا الاجر الرامية فقط وقد يحتاج بعضهم الى ان يلقن مع الاجرامية قطراء النداء. ثم يرفع هذا وذاك الى مرتبة - 01:23:02

متوسطة هي صدور الذهب او ملحـة الحرير عند قوم اخرين ثم ينقل بعد ذلك الى المطول كالافية ابن مالك فتارة يكون تكون المرتبة ذات اصل واحد وتارة تكون ذات اصلين. ويكون هذا - 01:23:22

بالنسبة للفن وتارة بالنسبة للمتلقـي. فان من المتكلفين ما تكون له قوة في الفهم فيكتفيه في مرتبة ومنهم من يحتاج الى ضم اخر ومنهم من يحتاج الى تقوية بتنوع طرائق - 01:23:42

تلقيه هذا المتن نفسه. فقد يدرس الطالب المقدمة الاجرامية ثم لا تكون له قدرة في النحو فينقله شيخه الى قطر الندى فلما يعيه فيعيده الى الاذو الرامية بطريق اخرى كأن يلقنه الاجرامية بطريق السؤال والجواب. كالكتب المصنفة في ترتيبها على هذا او اي يلقنه الاجر - [01:24:02](#)

الرامية عن طريق تمريرات الابواب بان يمرنه على كل باب بما يكون مناسبا للباب. فان من الناس من لا تقوى نفسه باخذ العلم بمجرد الالياضاح والفهم. بل تقوى بتنوع طرائقه كطرح الاسئلة والاجوبة في الفن - [01:24:32](#)

او بتکثير الامثلة والتمريرات عليه وكل ذلك ساعي وهو من طرائق اخذ العلم ثم قال وتحتخص الاصول الموجزة لكونها جامعة للمسائل الكبار في كل باب ثم تتزايد مسائله في الاصول المتوسطة والمطولة. فالاصول الموجزة - [01:24:52](#)

وفي الفنون تختص بانها تجمع المسائل الكبار في كل باب في ذلك الفن فهي لا تستوفى الى الباب بل تقتصر على المسائل الكبار فيه. فالمنت مقدم ذكره وهو المقدمة الادرامية - [01:25:12](#)

نجد ان مصنفها في كل باب لم يستوف مسائلهم. فصنف من صنف تتمة لها لكن التي ذكرها في الابواب هي المسائل الكبار في ذلك الباب عند النهاة. قال ثم تتزايد مسائله في الاصول المتوسطة والمطولة - [01:25:32](#)

اي يزيد ما يذكر له من المسائل في اصل متوسط او مطور قال ومفتاح الانتفاع بكل اي بالمحضر الوجيز او المتوسط او المطول هو ان يتلقى الطالب الاصول الموجزة على - [01:25:52](#)

الاجمال ليتهيأ بذلك فهم الفن وتحصيل مسائله. فالاصل المختصر في فن ما وهو وجيز يتلقى على سبيل الاجمال لا على سبيل التفصيل فيدركه اخذه مجملـا. مفرغا من التفصيات المطولة. لانها تقعده - [01:26:12](#)

ما ينفعه اما قصره على ما يلزمـه من معرفة اصول الفن مجملـة فهذا يهيئـه لمعرفة الفن وتحصـين مسائلـه. فمثلا اذا اراد ان يشرح له بابا من ابواب متن ذكر الاصول الكلية فيه دون تطـويـلـ. فاذا اراد مثلا ان يشرح له نوع الحديث - [01:26:38](#)

صحيح بين له حقيقة الحديث الصحيح حتى يفهمـها ثم بعد فهمـه هذه الحقيقة ذكرـه من الامثلـة ما يبيـنـها. واقـفـه على ما يـحـتـاجـ اليـهـ من تصـورـ هذهـ المسـائـةـ وهـيـ نوعـ الحـديثـ الصـحيـحـ. وـلـمـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاـيـغـالـ فـيـ

فيـ فـروعـ مـاـ يـتـعلـقـ بـعـرـفـ الصـحـيـحـ مـاـ يـذـكـرـ فـيـ الـمـطـولـاتـ كـأـنـ يـذـكـرـ لـهـ الـمـصـنـفـاتـ فـيـ الصـحـيـحـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـصـحـيـحـ مـسـلـمـ ثـمـ يـذـكـرـ الـمـفـاضـلـةـ بـيـنـ الصـحـيـحـيـنـ ثـمـ يـخـبـرـهـ بـاـخـتـالـافـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ ذـلـكـ عـلـىـ قـوـلـيـنـ ثـمـ يـذـكـرـ لـهـ خـصـائـصـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـصـحـيـحـ - [01:27:34](#)

مسـلـمـ وـمـاـ اـقـتـضـىـ التـقـدـيمـ لـهـ اـعـنـ قـوـمـ وـمـاـ اـقـتـضـىـ التـقـدـيمـ لـلـاخـرـ عـنـ قـوـمـ اـخـرـيـنـ ثـمـ لـهـ اـنـ الـمـسـتـخـرـجـاتـ عـلـيـهـمـاـ تـلـحـقـ بـهـمـاـ ثـمـ يـذـكـرـ لـهـ تـعـرـيـفـ الـمـسـتـخـرـجـاتـ ثـمـ يـمـثـلـ لـهـ بـصـورـةـ الـمـسـتـخـرـجـ ثـمـ يـذـكـرـ لـهـ الـخـالـفـ فـيـ الـحـاقـ الـمـخـتـصـرـاتـ الـمـسـتـخـرـجـاتـ هـلـ هيـ باـعـتـارـ اـصـوـلـهـ - [01:28:04](#)

او باـعـتـارـ اـسـانـيدـهاـ المـفـرـدةـ وـاـنـ رـبـماـ يـوـجـدـ فـيـ مـسـتـخـرـجـ ماـ اـسـانـيدـ تـكـوـنـ دـوـنـ شـرـطـ الصـحـيـحـ مـجـزـوـمـاـ ثـمـ يـبـحـثـ لـهـ عـنـ الدـاعـيـ الـىـ ذـكـرـ تـلـكـ اـسـانـيدـ الـضـعـيـفـةـ وـهـلـ هيـ مـاـ اـتـفـقـ عـلـىـ ضـعـفـهـ؟ـ اـمـاـ اوـ مـاـ - [01:28:34](#)

فـنـزـعـ فـيـ ضـعـفـهـ ثـمـ يـنـقلـهـ الـىـ كـتـبـ تـنـوـزـ فـيـ كـوـنـهـاـ مـنـ الصـحـيـحـ غـيـرـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ فـيـ ذـكـرـ لـهـ الـخـالـفـ فـيـ جـامـعـ التـرـمـذـيـ وـالـنـسـائـيـ وـمـنـ سـمـاهـمـاـ بـالـصـحـيـحـ ثـمـ يـذـكـرـ لـهـ رـتـبةـ التـرـمـذـيـ وـالـنـسـائـيـ ثـمـ يـذـكـرـ لـهـ بـعـدـ ذـلـكـ صـحـيـحـ اـبـنـ - [01:28:54](#)

خـزـيـمـةـ وـابـنـ حـبـانـ وـالـحـاـكـمـ وـالـتـفـضـيـلـ بـيـنـهـنـ ثـمـ يـفـضـيـ بـهـ إـلـىـ القـوـلـ أـنـ الـحـنـابـلـ الـمـتأـخـرـيـنـ كـابـنـ تـيـمـيـةـ مـنـ فـضـلـ الـمـخـتـارـةـ لـلـضـيـاءـ المـقـدـسيـ عـلـىـ مـسـتـدـرـكـ الـحـاـكـمـ ثـمـ يـتـكـلـمـ لـهـ فـيـ مـرـتـبـةـ مـسـتـدـرـكـ الـحـاـكـمـ وـالـفـرـقـ بـيـنـ اـوـلـهـ وـاـخـرـهـ - [01:29:14](#)

ويـذـكـرـ لـهـ مـحـاذـاتـهـ بـتـصـانـيـفـ الـحـاـكـمـ الـاـخـرـيـ كـالـمـدـخـلـ إـلـىـ الصـحـيـحـ اوـ الـمـدـخـلـ إـلـىـ الـاـكـلـيـلـ اوـ غـيـرـهـاـ وـكـيـفـ اـنـ الـحـاـكـمـ صـارـتـ لـهـ حـالـ بـسـبـبـ الـكـبـرـ فـيـ مـسـتـدـرـكـ الـحـاـكـمـ دـوـنـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ تـصـانـيـفـهـ. فـيـفـخـرـ الـمـتـعـلـمـ فـاـهـ وـيـقـوـلـ اـنـ شـيـخـهـ عـالـمـ - [01:29:34](#)

لـكـنـهـ هـوـ يـبـقـيـ جـاهـلـ لـاـنـ اـخـرـهـ وـلـمـ يـعـلـمـهـ. فـاـنـهـ اـنـ طـوـلـ لـهـ القـوـلـ لـمـ يـعـيـ حـقـيـقـةـ نـوـعـ الصـحـيـحـ وـرـجـعـ بـعـدـ ذـلـكـ يـقـوـلـ اـصـحـ الـكـتـبـ هـوـ الضـيـاءـ الـمـقـدـسيـ لـاـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـضـلـهـ - [01:29:54](#)

وبقي في ذهنه هذا المعنى فقط. فيسمع ابن تيمية والمختارة وانه حنبي فيقول اصح الكتب هو كتاب اختاره لذلك سماه الاحاديث المختارة. هذا امر موجود في تعليم الناس اليوم وهو الذي افسد العلم. ومثل هذا - 01:30:12

ينفع في المطولات لمن ترقى اليها. او ينفع في المختصرات لمن اراد ان يبحث فيها من له ومكانة في العلم فقد تأتي الى طلابك المنتهين ثم تقرأ لهم الاية الرامية على وجه التطوير والبحث في مسائلها - 01:30:32

والايراد عليها وحل الاشكالات فيها فهذا امر لا يخدم صاحبه اذا كان من تعرض له تلك البضاعة متاهياً قال لها واما الذي يعاب فاعله فهو ان يلقن المبتدئ ما يكون غذاء للمنتهي ولذلك - 01:30:52

قال وفتح الانتفاع بكل هو ان يتلقى الطالب الاصول الموجزة على سبيل الاجمال يتاهياً له بذلك فهم الفن وتحصيل مسائله كالواقع في هذه المجالس فان الواقع في هذه المجالس هو الايقاف - 01:31:12

على كليات المسائل وجملها. قال ويتحقق بعدها الاصول المتوسطة مستوفاة الشرح والبيان مع ذكر ما هنالك من الخلاف ووجهه فتقوى بذلك ملكته في الفن اي يرفعه الى مرتبة اعلى فيشرع له في ذكر الخلاف - 01:31:32

ووجه الخلاف ويستوفي الشرح والبيان. قال ثم يتلقى بعدها الاصول المطولة. مستكملا شرحها وبيانها ومعرفة خلافياتها. فيوفي الشرح حقه. ويعطي البيان قدره. ويكشف له عن الخلافيات المذكورة في مسائل الفن. قال ويزاد له حل المشكلات. وتوضيح المبهمات وفتح - 01:31:52

فلا اي يزad الطالب عن هذه المرتبة المتعلقة بالشرح والبيان وذكر الخلافيات ان تحل له مشكلات الفن وتوضح له مبهماته وتفتح له مقالاته. فيصل بهذه العدة الى ملكة الفن. ولما - 01:32:22

بطلبة العلم عن ترقيتهم شيئاً فشيئاً صار ايراد الاشكالات وحلها وابانة والمقفلات وفتحها وابداء الاستنباطات واستخراجها ضعيفاً فيهم. لأن الاصول التي يشيدون عليها المهم هي اصول ضعيفة. واذا كان اصل الجدار ضعيفاً كان ارتفاعه قليلاً. واما اذا كان اصله قوياً - 01:32:42

دفع الجدار ما شاء الله فكذلك العلم انما يترشح لحل المشكلات وتوضيح المبهمات وفتح المقفلات من قوي الته في العلم فامتنجت انفاسه وروحه بحقائقه ومقاصده. ثم ذكر ان هذا الفيض من البيان الذي - 01:33:12

تقدّم هو مستفاد مما ارشد اليه ابن خلدونة في مقدمته في الكلام الذي قرأه القارئ موافقاً معناه لما تقدم بيانه. وكان من كلام ابن خلدونة بعد ذكر هذا الترتيب في تلقي - 01:33:32

علم انه قال هذا وجه التعليم المفيد معناه في تعليم ما يفيد ولا ما ما فيه فيه قال هذا وجه التعليم المفيد اي الذي يرجع على العبد بالمنفعة والفائدة وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث - 01:33:52

قرارات اي للفن وقد يحصل للبعض في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر كلامه. اقد يتاهياً بعض الناس لقوة فهمه ان ينقله شيخه من المختصر الى المطول فان من الناس من وقوا فهمه في العربية فاذا - 01:34:11

اقرأه معلمه الاجو الرامية وجاء عند وجد عنه فهماً قوياً في النحو النحو اكتسبه غالباً من دراسة نظامية اعتني فيها بال نحو فرقاه الى اقرأ الالفية ولم يراه محتاجا الى المتون المتوسطة كشذور الذهب او ملحمة - 01:34:31

الاعراب فيترشح للمطول ويتلقاه وله فهم. ولاجل هذا فان العلم لا يؤخذ بدون ارشاد معلم والحال التي عليها الناس هي من اسباب وهن التعليم. فيأتي المعلم ويدرس ما شاء ولا يلاحظ فيما يدرسه - 01:34:51

الناس نفع الناس ويأتي الم تعلم ويأخذ من كتب ما شاء ثم يعمد الى من يجلس للتعليم ثم يقرأ عليه ولا لا ينظر ذلك المتعلم في صلاحية ذلك ولا ينظر ذلك المعلم في صلاحية ذلك الم تعلم لما يقرأ. ورب - 01:35:11

رأيت فيهم من يريد بالنفع نفسه. لا نفع المتعلمين. فصار تخريجهم المتعلمين قليلاً وصار وجود من يجلس للناس بعد الطبقة القديمة في الناس عليلاً لان اخذ العلم قد ضيغ ولم - 01:35:31

يحفظ في الناس ومن اخبار شيخ شيوخنا محمد ابن ابراهيم ابن عبد اللطيف ال الشیخ رحمه الله ال الشیخ رحمه الله ان الشیخ

حسن ابن مانع رحمة الله قدم عليه يطلب قراءة العلم. فحضر - 01:35:51

وسلم عليه واحبه عن رغبته في القراءة عليه. فقال له تقرأ أن شاء الله في ثلاثة الأصول فقال قد قرأتها وكان معنى قرأتها عند من تقدمناه تلقاها حفظاً وفهمها - 01:36:11

فلم تكن القراءة إلا مع الحفظ للمتون التي يعتمدونها في الفنون. فقال فتقرأ بين في كتاب التوحيد. فقال قد قرأته. فقال تقرأ علينا في العقيدة الواسطية. فقال قد قرأته فقال تقرأ علينا في زاد المستقنع قال قد قرأته قال تقرأ علينا في بلوغ المرام - 01:36:31  
قال قد قرأته فلما قال له إذا انت يا ولدي تجلس مكاني وتدرس قال انت اذا انت يا ولدي تجلس مكاني وتدرس بما انك انت قرأت على الشيوخ هذا خلاص انت عندك الية للتعليم قاله على - 01:37:01

وجه الممازعة لهم ثم قال على من قرأت انت؟ قال انا قرأت على ابن عمي الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع في قطر وكان قصد اليه وقرأ عليه في قطر ثم رجع إلى نجد وقرأ على علمائها كالشيخ محمد ابن إبراهيم وأخيه الشيخ عبد اللطيف ابن إبراهيم في - 01:37:21

ارينا فكانوا لا يأذنون للطالب بان يقرأ وانما يرشدونه إلى ما يقرأ وكان من اخبار من توفي قبل عشرين سنة تقريباً او اقل من ذلك ان اتاه بعض قرابته وهو دكتور - 01:37:41

فاراد ان يقرأ عليه في العلم فقال له حياك الله. تأتينا غداً بعد الفجر وتأتي معك بثلاثة الأصول فقال يا شيخ احسن الله إليك تأتي الأصول مفهومة انا ودي اقرأ في غيرها. لانه دكتور - 01:38:04

فقال لا تقرأ في ثلاثة الأصول ثم تقرأ في غيرها فحاول في الشيخ مراراً فلم يرضى الشيخ فلا قرأ على الشيخ ولا ادرك في العلم لانه لم يسر بما ارشد اليه وذلك المرشد له هو من قرابته واراد ان يحمله على ما ينفعه مما ينتهي به - 01:38:26

العلم شيئاً فشيئاً. فإذا أخذ الناس بهذا نفعوا وانتفعوا. واما تركهم بدون رعاية فيما يلقون من العلم فيما يلقنون من العلم ولا فيما ينصحون له فهذا نوع من الغش في الدين - 01:38:49

فان الدين امانة وكان بعض اهل العلم ممن مضى يجعل بعض مجالسه لبعض اصحابه دون بعض لأن منهم من يصلح لهذا العلم ومنهم من لم يترشح له بعد. فلا يستوي عنده الناس في ذلك. والحامل - 01:39:10

عليه والحامل له في عدم الاستواء قدر ما يطلبون من العلم. لا ما لهم من منصب ولا ما لهم من مال ولا ما لهم من قرابة انما يرعون في الناس حق العلم. واما اليوم فان المرء اتصلت به من الاخبار ما - 01:39:30

يراهما نوعاً من الجنون. فذكر صاحب ذي انه رأى قليلاً من اقرانه عمد الى رجل يوصف بمعرفة الحديث فاراد ان يقرأ عليه كتاباً فقال له هذا قد طبع مسند الامام احمد حديثاً فهاته - 01:39:50

اقرأ فيه قال محدثي وصاحبى هذا لم يقرأ حتى الأربعين التقوية يعني حتى الأربعين التقوية ما قرأها. كيف هذا بيستمر في مسند احمد لن يستمر هو بالفعل ما هي الا عدة مجالس قراء ثم بعد ذلك ذهب وترك الدرس. قال وهو يعني الحال التي - 01:40:10

قدمت يعني الامر الذي تقدم شبيهه باجتماع الخلق على ترتيب الدراسة النظامية فيما دون الجامعة في مراحل ثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية لا تجده امة من الامم الا والتعليم مرتب فيها على هذه المراحل الثلاث. فتكون المرحلة - 01:40:32

الابتدائية وتكون ثم تكون متوسطة ثم تكون الثانوية. وعامة ما فيها هو تكرار مع زيادة. وعامة ما فيها هو تكرار مع زيادة وهذا هو وجه التعليم النافع المفيد كما ذكر ابن خلدون. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم - 01:40:52

هو الله البينة السابعة تؤخذ اصول الفنون حفظاً وفهمها عن شيخ عارف متخصص بوصفين اثنين احدهما الاهلية في الفن بتمكنه النفس والآخر النصح هو حسن المعرفة بطرق التعليم. فان العلم خزانة الشريعة ومفاتيح الخزانة باليدي العلماء. لانهم ورثة الانبياء - 01:41:12

ومن لم يفتح له الخازن كيف ينال مبتغي؟ ودلائل الشرع والعقل متوافطة على تقرير هذا المعنى. ومن ظن انه يدرك العلم دون شيخ مرشد فلا يتعان والشيوخ لهم درجات ومراتب يتفضلون فيها. والذي تنبغي رعايته فيهم الوصفان المذكوران اتفا - 01:41:32

فمن اجتمع فيه من الشيوخ فهو اولى بالاخذ عنه وان كان غيره اعلم منه. فمن لم يكن ناصحا عارفا بطرق التعليم اضر بالمتعلمين او اوردهم وموارد الاذى فاحرص على من تقدم وصفه فان لم يتيسر مثله او من يقاربه من الشيوخ فقد الشيخ المعلم في بلد او زمن او شق الوصول - [01:41:52](#)

الى امكن سلوك احد الطرق الاول استحضار شرح معتمد للاصل المقصود وتفهمانه مع مراجعة شيخ عالم فني فيما اشكل من الثاني الزيادة على شرح واحد مع سلوك ما مضى ومحل هذا اذا كانت شروح الاصل تقصير عن توضيح معانيه فلابد من - [01:42:12](#) من ضم بعضها الى بعض او كان الطالب جيدا الفهم قوي العقل. الثالث الزيادة على المرتبة السابقة بمطالعة مدونات الفن المعتمدة الفن ولا يصلح هذا الطريق الا اذا كانت الشروح على الحال المذكورة السابقة والطالب فوق ما تقدم. وكما عرفت فان اختيار طريق دون اخر - [01:42:32](#)

باختلاف قوة الفهم ومحل الفن المقصود من العلوم ومنزلة الاصل الموصى الى فهمه بين كتبه. ومن اصول الملكة العلمية ما يمكن تحصيله دون الحاجة الى عرضي على شيخ مع كوني ذلك اكمل. كالبداية والنهاية مثلا لكن هذا الضرب من الاصول لا تحسن مطالعته الا بعد التطلع - [01:42:52](#)

من مهمات العلوم لتعظيم منفعته وقد يحتاج الطالب الى عرض شيء منه على سحر يكشف معنى ويوضح معنى. هذا كله حظ الطالب من الفهم عند فقد الشيخ اما صناعة الحفظ فله ان يعرض محفوظه من نسخة مصححة للاصل على قرین له ذي معرفة من الفن فان عدم القرین الموصى - [01:43:12](#)

قصد غيره مع الالتزام بنسخ الاصول المتقنة الموثوق بها. فان لم يجد فليRTL من بلده فان العلم لا ينعش فيها. وليرطب يجد فيه بغطيته والا بقي في ظلمة الجهل والجيرة. ذكر المصنف وفقه الله البينة السابعة من - [01:43:32](#)

بيانات العشر مبينا ان اصول الفنون تؤخذ حفظا وفهمها عن شيخ عارف يتصرف بوصفين احدهما الاهلية في الفن بتمكنه في النفس اي ان يكون عارفا بالفن متأهلا في والآخر النصح وحسن المعرفة بطرق التعليم. بان يكون ناصحا للخلق حسن التدبير في - [01:43:52](#) تلقينهم العلم منوعا الطرائق عليهم في ايصاله لهم كالامر الذي تقدم ذكره في تنويع طرائق فهم الاجرامية لمن عجز عن متنها فانه تارة ينقل الى امثلة وتمرينات عليها وتارة ينقل الى كتاب رتبته فيه في اسئلة - [01:44:22](#)

واجوبة قال فان العلم خزانة الشريعة ومفاتيح الخزانة بايدي العلماء لانهم ورثة الانبياء ومن لم يفتح له ازدواجية بىنال مبتغاهم. فـا سبيل الى العلم الا بشيخ يؤخذ عنه العلم. وعند ابي داود من - [01:44:42](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من من سمع منكم. واسناده والعبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطب وهو مفيد ان العلم في هذه الامة يؤخذ بالتلقى في الخلف عن السلف - [01:45:02](#)

من الشيوخ السابقين لهم وبسط هذا المعنى الشاطبي في احدى مقدمات المواقف. ثم ذكر ان دلائل الشرع والعقد متواطئة على تقرير هذا المعنى ومن ظن انه يدرك العلم دون شيخ مرشد فلا يتعذر وان الشيوخ درجات ومراتب والذي - [01:45:22](#) تتبغي رعايته فيهم الوصفان المذكوران. فمن اجتمع فيه من الشيوخ فهو اولى بالاخذ عنه. وان كان غيره اعلم منه من امرى تجده ذا علم واسع في فن من الفنون لكن لا يكون له قدرة على نصح - [01:45:42](#)

تعلمنا ولا معرفة له بطرائق التعليم. واذا كانت تلك حالة رجع على المتعلمين بالضرر. فمثلا مما يضر المتعلمين ان يعتمد المعلم الى شيخ له معرفة ظاهرة في علم ما يزيد فيها اهل عصره. فهو المشار اليه بالتقدم في هذا الفن. لكنه اذا قرأ عليه مع حال الابتداء - [01:46:03](#)

ادخله في امور لا يدركها. فتجده اذا تكلم في العلم لم يعي هذا المتلقى لا يلقي اليه من العلم لان مخاطبته يتكلم معه باشياء لم يدركها بعد كأن يقرأ في كتاب من كتب المعتقد في ذكر له مسألة من المسائل. ثم يعرج هذا المتكلم - [01:46:33](#) وفي هذا الفن لمعرفته التامة بعلم الاعتقاد الى بيان هذه المسألة بيانا كافيا يفضي به الى ذكر مذاهب المخالفين. فيشرع الى ذكر المخالفين من اهل القبلة. فيذكر ان مذهب المعنزة هو - [01:47:03](#)

وكذا وان هذا هو المشهور نسبته اليهم. كانكار عذاب القبر مثلا ثم يذكر ان التحقيق ان هذه النسبة تعم المعتزلة جمیعا وان الذين انکروا عذاب القبر هم طوائف من المعتزلة فنسبته اليهم على وجه الاجمال مستحق - 01:47:23

للهمال وان المنکر منهم يختص بطوائف ذكرها الصناعي في شرح ابيات التثبت وغيره ثم ينقله بعد ذلك الى خلاف الملل الخارج عن الاسلام في عذاب القبر في ذكر خلاف ملل من اهل الملل كاليهود - 01:47:43

او كالنصارى ثم يذكر له ما استجد من احوال المنکرين عذاب القبر من يرجعون الى مذاهب فكرية معاصرة كالذكر الشیوعی او الفکر الليبرالي او غيره ثم يتحدث عن مناشیء هذه الاقوال وان منشأ هذه المسألة - 01:48:03

عند المعتزلة العوائل ليس كمنشئها عند المتأخرین من المادیین من الشیوعیین او الليبرالیین ثم یفضی في البيان في الجادة فتوسعه بهذا یضر المتعلم لأن المتعلم المبتدأ لیست له اهلهیة في درك الفن - 01:48:23

بعد فيکون ذلك مضرا به. لكن لو كانت له معرفة طرائق التعليم ما ابتدأ المتعلم بهذا وجعل کلامه الذي ذكره مختصا بمن له معرفة باللغة من الطلاب في المعتقد فانه ینقله بعد حصول المعرفة الكافية - 01:48:43

بالمعتقد السنی الصحيح ینقله الى معرفة المخالفین ويحررها اقوالهم ويدکروها مناشیء الخلاف بين من تقدم ومن تأخر بعدهم ثم یكون غيره على تلك الحال من هو دونه في العلم خیر في تعلیم الناس منه لانه له - 01:49:03

معرفة بتلقین الناس ما يصلح لهم فهو ناصح لهم عارف بطرائق التعليم فيحدثهم بما یدرکون ويصلح لهم تمنعهم مما لا یدرکون ولا يصلح لهم. كما قال فمن لم يكن ناصحا عارفا بطرق التعليم اضر بالمتعلمين - 01:49:23

قنا واوردھم موادر الذى ثم قال فاحرص على ما تقدم وصفه فان لم یتیسر مثله او من يقارنه من الشیوخ وقد الشیخ المعلم في بلد او زمان او شق الوصول اليه امکن سلوك سلوك احد الطرق الاتية. وهذه الطرق المذکورة - 01:49:43

مرهونة بحال الضرورة فقط فهي بمنزلة اكل المیة والا فاصل اخذ العلم هو تلقیه عن الشیوخ لكن قد قولوا تارة بين العبد وبين تلقیه الا یتیسر له احد من الشیوخ فیفقد الشیخ المعلم في بلد او زمان او يشق - 01:50:03

والوصول اليه بعد بلاد او مخافة طريق او غير ذلك. قال الاول استحضار شرح معتمد للاصل المقصود اي ان یحظر معتمدا للاصل المقصود وتفهم معانیه اي ان یتفهم من ذلك الشرح معانی ذلك الفنی مع مراجعة شیخ - 01:50:23

من عارف بالفن فيما اشکل منه یعمد مثلا الى شرح من الشروح المعتمد بها لمن من المتون المعرفة فلو قدر انه اراد ان یبتدا في علم القواعد الفقهیة فانه یعدم اولا الى منظومة ابن سعید رحمه الله ومن - 01:50:43

المعتمدة شرح المصنف نفسه. فیتفهمه تفهمها کافیا. ويحاول ان یحيط علما بمعانی قول الذي یذکر المصنف ثم یلتزم ان یراجع شیخا عارفا بالفن فيما اشکل منه یتعذر الوصول اليه بالقراءة لكن يمكن ان يكون بالراسلة او المهاتفة او اللقاء في نحو موسم حج او عمرة او زيارة - 01:51:03

او غير ذلك فیتقصد ان یهتمل فرضا لقائده فیسألہ عن المشکلات اما اذا تھیأ له القراءة عليه فھی المقدمة لكن الكلام في حال تمنعه من ذلك. ثم ذکر الطريق الثاني فقال الزيادة على شرح واحد مع سلوك ما مضى. اي ان یزید عن الشرح الواحد - 01:51:33

ويسلک ما مضى من تفهم معانیه ومراجعة الشیخ العارف. قال و محل هذا اذا كانت شروح الاصل تقصر عن توضیح معانیه فلا بد من من ضم بعضها الى بعض اي اذا كانت تلك الشروح غير وافية بایضاح معانیه فیضم بعضها الى بعضهم قال او كان الطالب - 01:51:53

فجيد الفهم قوي العقل. يعني اذا كانت له قوة في فهمه وجودة في عقله تمکنه من الجمع بين عدة جروح فلا بأس حين اذ قال الثالث الزيادة على المرتبة السابقة بمطالعة مدونات الفن المعتمدة کان یطالع عدة شروح ثم - 01:52:13

اذا یقف على ما یفهمه الكلام. فحين اذ یطالع مخطوطات یطالع مدونات الفن المعتمدة اي کتبه المشهورة بالتحقيق قال ولا يصلح هذا الطريق الا اذا كانت الشروح على الحال المذکورة سابقا اي متقادمة عن ایضاح معانی - 01:52:33

متن ما والطالب فوق ما تقدم اي مرتفعا عن حال جودة الفهم وقوة العقل بان يكون قد مارس التحصیل مدة من زمانه ثم حیل بینه

وبين التحصيل لسفر او شيء من شغل الدنيا او غير ذلك ثم قال وكما عرفت - 01:52:53

فان اختيار طريق دون اخر يختلف باختلاف قوة الفهم ومحل الفن المقصود من العلوم ومنزلة الاصل الموصى الى فهمه بين كتبه ثم ذكر ان من اصول الملكة العلمية ما يمكن تحصيله دون الحاجة الى عرضه على شيخ. مع كون ذلك اكمل. كالبداية والنهاية -

01:53:13

فالكتاب المذكور هو من اصول ملكة العلمية في التاريخ. فيمكن ان يدرك قارئه معانيه حاجة الى عرضه كله على شيخه مع كون ذلك اكمل. فاذا تيسر له ان يتسع في قراءته على الشيوخ حتى يقرأ مثل هذا فهذا - 01:53:33

افضل له؟ قال لكن هذا الضرب من الاصول لا تحسن مطالعته الا بعد التطلع من مهمات العلوم اي لا يحسن القراءة به الا بعد الامتناع من العلم. لتعظم منفعته. وقد يحتاج الطالب الى عرض شيء منه على شيخ يكشف معناه - 01:53:53

ويوضح مغزاها اي ربما عرض فيه اشياء من المشكلات في كتاب البداية والنهاية. فهذا يعرضه على شيخ يكشف له ما اشكال مما ثم قال هذا كله اي ما تقدم حظ الطالب من صناعة الفهم عند فقد الشيخ. اما صناعة - 01:54:13

الحفظ فله ان يعرض محفوظه اي عند فقد الشيخ من نسخة مصححة للاصال على قرین له ذي معرفة بالفن فلا بد من شرطين. احدهما ان تكون النسخة التي يحفظ منها نسخة - 01:54:33

مصححة اي معتمدة مقررة والآخر ان يعرض محفوظه منه على قرین اي صاحب له معرفة بالفن فيعتمد الى اختيار احد ممن تلقى هذا الفن في بلده ممن لا الى مرتبة الشيخ المعلم في عرض عليه هذا المحفوظة. قال فان عدم القرین الموصوف قصد غيره. اي عمد الى احد - 01:54:53

مع اللالتمام بنسخ الاصول المتقنة المؤثقة بها. اي يلتزموا ان يعترضوا على حفظه من اصل موثوق ثم قال فان لم يجد فليرتحل من بلده اي اذا لم توجد له تلك الحال من الطرق المعينة التي - 01:55:23

ذكرناها فلم يبقى له الا الرحالة من بلده. فان العلم لا ينعش فيها. يعني لا يحيا وتقوم سوقه وفيها وليطلب بلدا يجد فيه بغيته. والا بقي في ظلمة الجهل والحبرة. ومن انواع الهجرة كما ذكره ابن العربي - 01:55:43

الهجرة من بلد الجهل الى بلد العلم. الهجرة من بلد الجهل الى بلد العلم لان العبد مأمور بان يتعلم فاذا تعرى تعذر لكونه في بلد جهل امر بان يهاجر الى بلد علم. نعم. احسن الله - 01:56:03

اليكم قلتم وفكم الله البيانات الثامنة من القواعد الاصول في ادراك العلم المأمون تقليل الدروس واحكام المدروس وعروة احكام الوثقى هي ملازمة التكرار للدرس والحرص على مذاكرة القرآن. وفي المذاكرة احياء الذاكرة والعلم غرس القلب والغرس - 01:56:23

يا سقيا يموت وسقيا العلم وسقيا العلم مذاكرته. ومن بدائع الالفاظ المستجابة من قرائح الحفاظ قول ابي الحجاج المزي في حافظ رحمه الله من حاز العلم وذاكره حسن حسنت دنياه واخرته فادم للعلم مذاكرة فحياة - 01:56:43

العلم مذاكرته وعاقبة ترك المذاكرة فقد العلم. قال ابن شهاب الزهري رحمه الله انما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة فترك الاستذكار بعد التحفظ والتفهم يضيع به زمان طويل في ابتغاء استرجاع مفهوم ذهبت معانيه او محفوظ نسيت مبانيه - 01:57:03

الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعطلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذات. قال ابن عبد البري رحمه الله في كتابه التمهيد يبين معناه - 01:57:23

واذا كان القرآن ميسرا للذكر كالابل المعطلة من تعاهدها امسكها فكيف بسائر العلوم؟ ذكر المصنف وفقه الله البيينة الثامنة من البيانات العشر. مبينا انه من القواعد الاصول في ادراك العلم المأمول تقليل - 01:57:43

الدروس واحكام المدروس. فينبغي ان يأخذ المتعلم نفسه بتقليل درسه ابتغاء احكامه فيعيده النظر فيه بعد مرة بعد مرة تحفظا وتفهما حتى يقوى في نفسه. ثم ذكر ان عروة الاحكام الوثقى هي ملازمة التكرار للدرس والحرص على مذاكرة القرآن. وفي المذاكرة احياء الذاكرة - 01:58:03

والعلم غرس القلب والغرس بلا سقيا يموت وسقيا العلم مذكرةه. ثم ذكر البيتين المعروفيين للحافظ المزري من حاز العلم وذاكره حسن دنياه واخرته. فادم للعلم مذكرة فحياة العلم اي اذا وجدت المذكرة بقي العلم واذا ذهبت ذهب العلم كما قال وعاقبة ترك المذكرة فقد العلم قال ابن شهاب - [01:58:33](#)

الزهري رحمه الله انما يذهب العلم النسيان وترك المذكرة. تم قال وترك الاستذكار بعد التحفظ فهم يضيع به زمن طويل في ابتعاد استرجاع مفهوم ذهبت معانيه او محفوظ نسيت مبانيه - [01:59:03](#)

مذكرة ما تقدم حفظه وفهمه يذهب به ما سبق من الزمن الذي انفقته فيما فات في تحصيله ثم تفتقر الى زمن جديد تعيد به تحصيل ما فات. ولما جل هذا كان من عادة اهل العلم في ابقاء العلم في نفوسهم حفظا وفهمها امران. احدهما - [01:59:23](#)

بالحفظ وهو انهم يتخيرون اوقات العطل لاعادة المحفوظات انهم يتخيرون اوقات لاعادة المحفوظات. ففي ايام العمل والدرس تكون للحفظ. فإذا انتهوا الى عطلة جعلوها لتكرار المحفوظ. فمثلا من ابتدأ هذه السنة في حفظ شيء بلغ منه شيئا فانه يؤمر اذا وصل عطلة - [01:59:53](#)

من دراسة او عمل ان يجعلها في مراجعة محفوظه الذي تقدم. حتى يتلقنه ثم بعد ذلك يشرع في عليه ولو استغرق امر اعادته عطلته كلها فان حفظ رأس المال مقدم على الربح. فتكون هذه هي عادته المطردة - [02:00:23](#)

في حياته ان يتخير العطلة سواء من دراسة او عمل لتكون محلا لمراجعة محفوظه فيبدأ من اول محفوظه حتى ينتهي الى اخره. ثم اذا اراد ان يزيد زاد حتى تأتي العطلة التي بعدها فيراجع فيها ما سبق وهكذا دأبوا في حياته. والآخر يتعلق بالفهم - [02:00:48](#) وهو ان يعيد تلك الاصول تعلمها وتعليلها وتعليما ما لا يحصى ان يعيده تلك الاصول ان يعيده تلك الاصول تعلمها وتعليلها ما لا يحصى فانه يبقى العلم في نفسه فإذا قرأ كتاب التوحيد على شيخ المعلمين فان من النافع له ان يقرأ على شيخه نفسه - [02:01:18](#) مرة اخرى او على شيخ اخر مرة اخرى. وإذا زاد ثالثا فهو اనفع وابقى له. فنیاذه اصول معتمدة بتكرار دراستها خير له. من ان يرشح نفسه للقراءة عليهم في كتاب اخر. فتجد من - [02:01:48](#)

الطلبة من يقرأ مختصرات الاعتقاد ثم يرى ان الانفع له ان يقرأ على شيوخه شرح العقيدة الاصبهنية لابن تيمية او الصفدية او غير ذلك من الكتب. ويهرج تلك الاصول وبقاوئه على تلك الاصول خير له والحال الكمال بقاوئه على تلك الاصول مع ارتفاعه الى تلك الكتب. فإذا - [02:02:08](#)

رشح لقراءة تلك الكتب يقرأ فيها على شيوخه لكنه لا يأنف من ان يعيد قراءة هذه الاصول شيوخه مرارا فانه خير له. وكذلك اذا جلس للتعليم فان اعادته للاصول تكرار والدرس اقوى في علمه. وارسخ في قدمه من ان يدرسها مرة او مرتين ثم - [02:02:38](#) يتركها فان هجر هذه الاصول يبدي ما فيها من المعانى. فمع تطاول الزمن تذهب حقائق العلم التي ادركتها حفظا وفهمها ان لم تتبعها بالطريقين السابقين. ولذلك كان العلماء الموصوفون بالتقدّم لا - [02:03:08](#)

انفونا من بقاء اقراعهم المتون المختصرة مع الاشارة اليهم بالتحقيق والاماامة والتقدم في العلم ومن اخبار التاوود بن سودة شارح البخاري واحد ائمة العلم في المغرب انه بقي يلقن المختصرات كالاجرامية وابن عاشر حتى توفاه الله - [02:03:28](#)

ولو لصغار اهل بيته صغار اهل بيته يلقطهم هذه المختصرة. لأنها بهذا التقليدين تبقى في نفسه وينفع الناس. اما اذا ترك هذا ذهبت من نفسه ولم ينتفع الناس. ثم ذكر حديث ابن عمر في تقرير هذا المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم انما - [02:03:56](#)

فمثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقولة اي المقيدة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. قال ابن عبد البر واذا كان القرآن الميسر للذكر كالابل معلطة من تعاهدها امسكها فكيف بسائل العيون؟ انتهى كلامه اي فهي اولى - [02:04:19](#)

حفظا وفهمها على الوجه الذي ذكرته لك. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله البينة التاسعة في الثاني نيل بغية وثبات نباته انما يجمع العلم بطول المدة وتجويد العدة. قال الزهري يوصي صاحبه يونس ابن يزيد الاليبي. يا يونس لا - [02:04:39](#)

العلم فان العلم اودية فايها اخذت فيه قطع بك قبل ان تبلغه ولكن خذه مع الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة فان من رمى اخذه جملة ذهب انه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الاليالي والايام فمن طلب العلم بایام ولیال فقد طلب المحال ومن حشى قلبه به شيئا

وقادسيه ونهاية العجول تشتت ووفول. قال الخطيب البغدادي رحمه الله في الفقيه والمتفقه. اعلم ان القلب جارحة من الجوارح اذا ثمنوا اشياء وتعجز عن اشياء كجسم الذي يتحمل بعض الناس ان يحمل مائتي رطل ومنهم من يعجز عن عشرين رطلا وكذلك منهم من - 02:05:19

يمشي فراسخ في يوم لا يعجزه ومنهم من يمشي بعض امين فيضر ذلك به ومنهم من يأكل من الطعام ارطلا ومنهم من يتخمه الرطل فما دونه كذلك القلب من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في ايام. فاذا ذهب الذي فاذا ذهب الذي مقدار حفظه - 02:05:39

يومي يروم ان يحفظ عشر ورقات تشبهها بغيره لحقة الملل وادركه الضجر ونسى ما حفظ ولم ينتفع بما سمع. ذكر المصنف وفقه الله البيينة التاسعة من البيانات العشر مبينا انه في الثاني نيل بغية المتمني والثبات نبات - 02:05:59

من ثبت في اخذه نبت ببيان فضله. قال وانما يجمع العلم بطول المدة. وتجويد العدة اي الالة ثم ذكر كلام الزهري في تصديق هذا اذ قال فان العلم اودية فايها اخذت فيه قطع - 02:06:19

آآ بك قبل ان تبلغه ولكن خذه مع الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة فمن رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن وبعد الشيء مع الايام والليالي فيينبغي ان يجتهد ملتمس العلم في دوام اخذه العلم باعادته وتكراره - 02:06:39

مع الايام والليالي يأخذ نفسه بشيء يسير حتى تعتاده ثم يرقيها الى ما فوقه حتى يصل بها الى مرتبة سامية قال فمن طلب العلم في ايام ولیال فقد طلب المحال. ومن حشى قلبه به شيئا فشيئا سال واديه - 02:06:59

هو قاصديه ونهاية العجول تشتت وافول اي زوال. ثم ذكر كلام الخطيب البغدادي في الفقيه متفقه في بيان حقيقة ثقل العلم على القلب. مبينا ان القلب جارحة من الجوارح تحتمل شيئا - 02:07:19

تعجز عن شيء كالاجسام فانها تتباين في قدرة ما ترفعه من الاتصال فمنها ما يرفع شيئا ثقيلا ومنها من يعجز عن رفعه وكذلك القلوب منها من يتحمل حفظ شيء ومنها من لا يتحمله ومنها ما - 02:07:39

يتحمل فهم شيء ومنها ما لا يتحمله. فالمرء يأخذ نفسه بما تحتمل. ويعندها مما لا تحتمل وطريق ذلك ان يبتدي بحاله بالأخذ بالشيء اليسيير حفظا او فهما مهما بلغت قوته التي - 02:07:59

له فيأخذ نفسه اليسيير من الحفظ والفهم وان قوي على غيره ثم اذا لبس مدة رقاها ثم اذا لبس مدة طه واكملا الترقية بشيخ الترقية. الذي يرى المتعلم فيعرف من حاله انه ان له - 02:08:19

ان يزيد عما اعتاده من اليسيير فيرقيه الى ما فوقه ثم يرقيه الى ما فوقه. اما مجرد الهجوم بالاستكثار هذا يدعو على العبد بالانقطاع فمن الناس من يأنس نفسه انه متفوق في دراسته النظامية فيأتي للعلم في ذكر له - 02:08:39

الحفظ فيعتمد الى متن ويروم حفظه كله في يوم واحد او حفظ قدر كبير منه فيضعفه ذلك ويعجزه فينقطع عن لكن لو اخذ نفسه بالحفظ شيئا فشيئا حتى يكون ممارسا له قويت نفسه وراضت وارتاظ قلبه الحفظ - 02:08:59

فقدر على ما كان يعجز عنه اولا. ومن عجائب الاخبار ما ذكره ابو هلال العسكري في كتابه في الحث للعلم عن نفسه انه كان يجد مشقة في الحفظ لما ابتدأ العلم - 02:09:19

فوجود المشقة ليس عيبا فلم يزل يأخذ نفسه بالحفظ شيئا فشيئا. يعني يحفظ شيء يسير. ثم بعد مدة يزيد. مثلا ابتدأ احفظ صبر بعد مدة لما الفت نفسه الحفظ وقويت صار يحفظ سطرين ثم صار يحفظ ثلاثة ثم صار يحفظ نصف صفحة - 02:09:35

ثم صار يحفظ صفحة فانه بترقيتها يبلغها راية الامل. قال فلم ازل اخذ نفسي بحفظه حتى حفظت قصيدة رؤبة ابن العجاد قاتم الاعماق خاوي المخترق وهي ثلاث مئة بيت في سحر واحد - 02:09:58

ثلاث مئة بيت في سحر واحد لو انه اراد ان يفعل هذا لما ابتدأ ما استطاع لكن هو عرف ان نفسه تعجز فرقاها شيئا فشيئا حتى بلغها ما نفعها نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله البينة العاشرة لكل صناعة عدة تقرب نوالها وتذلل صعابها وعدة التعلم - 02:10:23

الله المتعلم فمن كانت معه الآلة بلغ ذروة العلم والا وقف دونها واواعي مقالة بينت الله العلم مما طالعهما ساقه الماء وردي في بالدنيا والدين. وقد جعلها تسعه امور مع ما يلاحظ المتعلم من التوفيق. ويمد به من المعونة. الاول العقل الذي به تدرك حقائق الامور. والثاني - 02:10:46

التي يتصور بها غوامض العلوم وثالث الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره هو فهم وفهم ما علمه. والرابع الشهوة التي يدوم بها ولا يسرع اليها الملل. والخامس الاكتفاء بمادة تغنيه عن كلف الطلب. والسادس الفراغ الذي يكون معه التوفير ويحصل به الاستكثار والسابع - 02:11:06

وعدم القواطع المذهلة منهم ومن اشغال وامراض. والثامن طول العمر واتساع المدة لينتهي بالاستكثار الى مراتب الكمال. والتاسع من سمح بعلمه متأنى بتعليمه ذكر المصنف وفقه الله البينة العاشرة من البيانات العشر مبينا ان لكل صناعة عدة اي الله - 02:11:26 تقرب نوالها وتذلل صعابها. وان عدة التعلم الله المتعلم. فمن كانت معه الآلة بلغ ذروة العلم والا وقف دونها ثم ذكر ان من اجمع القول في الله العلم ما ذكره الماوططي في ادب الدنيا والدين وردها وجعلها - 02:11:51

امور. الاول العقل الذي به تدرك حقائق الامور. اي قوة الادراك التي يجعل صاحبها محظيا بحقائق الامور الملقاة اليه. والثاني الفطنة اي النباهة التي يتصور بها غوامض العلوم الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهم ما عقل وفهم ما علمه والرابع - 02:12:11 الشهوة التي يدوم بها الطلب ولا يسرع اليها الملل. اي اللذة التي يجدها في نفسه في طلب العلم فتدبر طلبه. والخامس الاكتفاء بمادة اي مال تغنيه عن كلف الطلب اي حاجات الطلب. من كتب - 02:12:41

وسفر لمعلم وغير ذلك. والسادس الفراغ الذي يكون معه التوفير ويحصل فيه استكثار. والسابع عدم القواطع المذهلة منه واسغال وامراض والثامن طول العمر واتساع المدة لينتهي بالاستكثار الى مراتب الكمال والتاسع الظفر بعالم - 02:13:01

سمح بعلمه اي مكرم به جائد به على الناس. متأن في تعليمه. اي اخذ الخلق بتعليمهم مبادئ العلوم قبل كبارها. قبل نهاياتها. نعم الله اليكم قلتم وفقدم الله الخاتمة. قال محمد مرتضى ابن محمد الحسيني الزبيدي. وهو ابن عبدالبر ذو الاتقان في طرة - 02:13:21 من جامع البيان ارجوزة تجيب من رآها الى الامام اللؤلؤ عزاهما منظومة كالجوهر المكون وقيل عزوها الى المأمون اوردتها هنا لحسن شوقي للغائصين في بحر ذوقها ونصها من بعد حمد الله مصليا على رسول الله اعلم بان العلم بالتعلم والحفظ والاتقان - 02:13:51 تفهم والعلم قد يرزقه الصغير بسن ويزحم الكبير. قوله ويحرم الكبير اي لكثرة القواطع من اشغال ونحوها. اي لكثرة القواطع من اشغال ونحوها لا لعجز العقل عنه. لا لعجز العقل عنه. قال البخاري وتعلموا - 02:14:11

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كبارا. فمن دافع القواطع والعوائق مع كبر السن امكنه ان يدرك بالعلم. وكم من عالم طلب العلم كبيرا فصار معدودا من اهله. نعم. احسن الله اليكم فانما المرء باصغريه ليس برجليه ولا يديه - 02:14:31

لسانه وقلبه المركب في صدره وذاك خلق عجب والعلم بالفهم وبالمذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة فرب انسان ينال حفظ ويريد النصاري يحكى اللفظ وما له في غيره نصيب مما حواه العالم الاديب. ورب ذي حرص شديد الحب للعلم والذكر - 02:14:53 القلب معجز بالحفظ والرواية ليست له عمن روى حكاية واخر يعطي بلا اجتهاد حفظا لما قد جاء في الاسناد يفيده بالقلب لا بناكري ليس بمضرط الى قناطره قوله ليس بمضرط الى قناطره القاطر جمع قمطر جمعك - 02:15:13

في مطر وهو وعاء تحفظ فيه الكتب بمنزلة الحقيقة اليوم وهو وعاء تحفظ فيه الكتب بمنزلة الحقيقة اليوم نعم احسن الله اليكم. فالتمس العلم واجمل في الطلب والعلم لا يحصل الا بالادب. الادب النافع حسن الصمته في كثير القول بعض المقت هنا قال - 02:15:33

والعلم لا يحصل الا بالادب وهذه الجملة تحتها من المعاني شيء طويل وهو من اسباب ضعف العلم في الناس اليوم. انهم صاروا يطلبون العلم بلا ادبه قال يوسف بن الحسين انما ينال العلم بالادب انما تفهم العلم بالادب ولهem في ذلك كلام كثير فمن - 02:15:55 حرمان الخلق العلم هو حرمانهم الادب. لما حرموا الادب فيه امتنع اصابتهم له فان العلم ميراث النبوة ولا يؤخذ الميراث الا بحق. ومن حقه ادبه في النفس او في المجلس او - 02:16:19

ومع الشيخ المعلم او مع القرين الملازم او مع الناس كافة. نعم. احسن الله اليكم فكن لحسن الصمت ما حببتم ام قال الادب النافع  
الادب النافع حسن الصمت ففي كثير القول بعض المقت المقت هو البعض - 02:16:39

والبعض نعم احسن الله اليكم. فكن لحسن صمت ما حببتم مقارنا تحمد ما بقيت. وان بدت بين اناس مسألة معروفة في العلم او  
مفتعلة لا تكن الى الجواب سابقا حتى ترى غيرك فيه ناطقا فكم رأيت من عجول سابق من غير فهم بالخطأ ناطق قوله بالخطاء -  
02:17:00

لغة في الخطأ كما في الحاشية نعم. احسن الله اليكم بك حقا اذن ان لم يكن عندك علم متقن وقل اذا اعياك ذاك الامر بما تسؤال عنه  
خبر فذاك شطر العلم عند العلماء - 02:17:23

كذا كما زالت تقول الحكماء ايها الحكماء بفضل رأيك واحذر جواب القول من خطابك كمن جواب اعقب الندامة فاغتنم مع السالمة  
قوله مع السالمة اي مع السالمة عند الله وهو اعظمها اي مع السالمة عند الله وهو - 02:17:43

اعظمها بالا يلحقه اثم. نعم. احسن الله اليك العلم بحر منتهاه يبعد ليس له حد اليه يقصد وليس كل العلم قد حويته اجل ولا العشر  
ولو احصيته وما بقي عليك - 02:18:03

منه اكثر مما علمت والجواب يعثر. فكل ما علم فكل ما علمته مستفهمها ان لم ان كنت لا تفهم منه الكلمة. القول قول فقول تعلمها واخر  
تسمعه فتجهله. وكل قول فله جواب يجمعه الباطل والصواب. وللكلام اول واخر - 02:18:19

فافهمهما والذهن منك حاضر. لا تدفع القول ولا ترده حتى يؤديك الى ما بعده. فربما اعني ذوي الفضائل ما يلقى من المسائل فيمسك  
بصمت عن جوابه عند اعتراض الشك في صوابه. ولو يكون القول عند الناس من فضة بيضاء بلا - 02:18:39

اذا لكان الصمت من عين الذهب فما ذاك الله ادب الطلب؟ الى هنا قد انتهى المنقول فاسمعه هديت الرشد ما اقول العلم اصل الدين  
والاحسان طريق كل الخير والجنان دل على تفضيله البرهان وسنة النبي والقرآن هل يستوي - 02:18:59

الذين يعلمون وعصبة بالجهل وعصبة بالعلم يجهلون. لا تدعوا الا العلماء ناسا لغيرهم لا ترفعن رأسا وهو مع التقى هدى ونور وهو مع  
قوله بدن البداء سوء الخلق البداء سوء الخلق. والبور هو الفساد الذي لا خير فيه. والبور هو الفساد الذي لا خير فيه. نعم - 02:19:19

احسن الله اليكم فالعلم ان زاد ولم يزدد هدى صاحبه لم يستفد الا ردى فلا تعد فلانه فضيلة ان لم يكن على الهدى وسيلة فانه  
كالكذب والخيال يكون عند الخلق للاعمال فحق اهل العلم صدق النية والاجتهاد في صفتاويته - 02:19:48

الجد في التقوى في خير سيرة يستقر العلم في البصيرة فعلم ذي الانوار في جنانه وعلم ذي الاوزار في لسانه انا علوم الدين في  
الصدق والخشية واليقين وافضل العلوم علم يقترب به الفتى من ربه فيما يحب فليبذل - 02:20:09

يهدى بما يزيده نور الهدى في كل ما يفيده وبالا لهم فالا لهم ينتقي من كل فن ما يفيد ما بقي فان انواع تختلط وبعضاها بشرط بعض  
مرتبط. فما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع - 02:20:29

تأخذه على مبيده ناصح ثم مع المدة فابحث عنه حقق ودقق ما استمد منه لكن ذاك البيت ان هي طريق العلم اذا سألك احد. قال  
بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفيده ناصح. ثم مع المدة فابحث - 02:20:49

حق ودقق ما استمد منه. فمداره على ان تحفظ متنا جاما للراجح اي معتمدا عند اهل الفن ثم يكون اخذك له بالتفهم على شيخ  
موصوف بالافادة والنصح وفق ما تقدم بيان معناهما ثم مع - 02:21:09

المدة اي مع الفسحة فابحث عنه اي ابحث في معانيه. حقق ودقق ما استمد منه اي ميز مسائله في مواقعها من الصحة والخلق من  
الصحة والغلط. نعم. احسن الله اليكم. لكن - 02:21:29

باختلاف الفهم مختلف وبخلاف العلم فالمبتدئ. فالمبتدئ والفرد لا يطيق بحثا بعلم وجهه دقيق كونه والفرد هو البريد الذي لا يفهم.  
نعم احسن الله اليكم. ولو بحسن القصد في الاسباب - 02:21:49

فليعمر العمرة فكل نورة رخيصة منه بالف درة فيضبط الاوقات في الموقوت من قبل سبق فتنته وفوت العلم ذكر الله في احكامه على  
الوراء كالشکر في انعامه. فذكره بالذات والصفات كذكر في الاحكام والآيات. لكن - 02:22:17

كثير اغفل بالعلم وحكمه عن ربه ذي الحكم وادخلوا به الجدال والمراء فكثرت افاته كما ترى فصار حاجبا لنوره عنه فما ذاقوا جنى  
مأثوره فهلکوا بقسوة وكبر وحسد وعجب ومكر نعوذ بالله من - [02:22:37](#)

الخبال والعود بعد الحق في الضلال. قوله نعوذ بالله من الخبال اي الهلاك نعم احسن الله اليكم. فالذم منهم لا من العلوم فانها من طلة  
القيوم فحق من يخشى مقام ربہ ان يعنتني بعين - [02:22:57](#)

معنى قلبه وليجتهد بكل ما في دینه يزيده بالحق في يقينه وان يديم الذکر بالایمان والفكر فيه في لیغرس التحقيق بالیقین في قلبه  
بالحق والتمکین. حتى يكون عند موت جسمه حی الحجاب نور - [02:23:15](#)  
به وعلمه. قوله حی الحجاب. الحجاب هو العقل. نعم احسن الله اليکم طوبی لمن طاب له فؤاده بالعلم والتقوى عليه زاده. فسار في  
الحق على طریقة. بالحق تهديه الى الحقيقة - [02:23:35](#)

على اتباع المصطفی مبنیة في القول والفعل وعقد النیة. هذا اخر البینة وتمام المعانی المبینة وبه ثم بحمد الله اقرأوا الكتاب الثامن  
والاخیر من برنامج اساس العلم اكتبوا طبقة السماع - [02:23:53](#)

سمع على جميع کتاب البینة في اقتباس العلم في قراءة غيره والقارئ يكتب بقراءته صاحبنا ويكتب اسمه تاما اتم له ذلك في مجلس  
واحد بالمیعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة بمعین لمعین في معین والحمد لله رب العالمین -  
[02:24:13](#)

صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة سبع وثلاثين اربع مئة  
والف في مسجد خادم الحرمين بمدينة الاحساء لقاوئنا بعد المغرب ان شاء الله تعالى في قراءة کتاب رفع النبراس لجازة طلاب  
الاساس. وفق الجميع وفق الله الجميع والحمد لله - [02:24:36](#) - [02:25:02](#) اولا واخرا - [02:24:13](#)